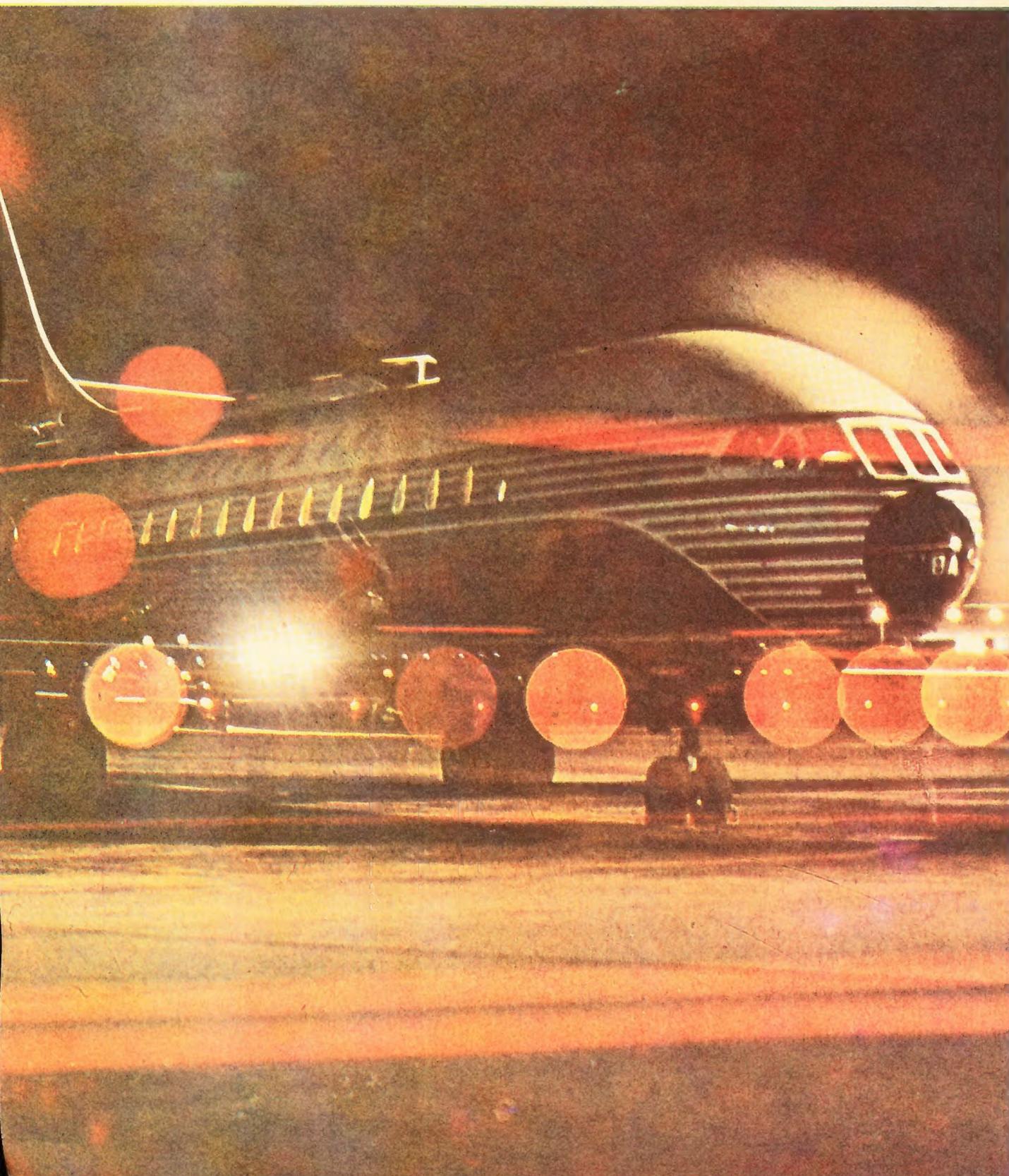


٢١١

السنة الرابعة ١٩٧٥ / ٤ / ١٠
تصدر كل تمحين
ج ٣٠ ع

المعرفة



ى

المعرفة

اللجنة التنفيذية :
 شفيق ذهبي
 طوسون أباظة
 محمد تكى رجب
 محمود مسعود
 سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة :
 الدكتور محمد فؤاد إبراهيم رئيساً
 الدكتور بطرس بطرس عنانى
 الدكتور حسين فوزى
 الدكتور سعاد ماهر
 الدكتور محمد جمال الدين الفنتى
 أعضاء

ي

يوميات المعرفة

فبراير ١٩٧٣

٢	وقف عضوية البرتغال في منظمة الطيران المدني .
٢	بدء الانتخابات العامة في فرنسا .
٢	إغلاق الأسواق المالية في معظم عواصم أوروبا على أثر تجدد أزمة الدولار ، ووقف التعامل الرسمى بالعملات الأجنبية في جميع البنوك المصرية حتى تتضح أبعاد الأزمة النقدية .
٣	تشكيل لجنة خبراء دولية للاشتراك مع اليونيسكو لمتابعة تنفيذ مشروع إنقاذ معابد فيلة .
٥	حصول ائتلاف اليسار الفرنسي على ٤٥,١٪ من مجموع الأصوات في المرحلة الأولى من الانتخابات العامة .
٦	إطلاق قر صناعي أمريكي لجمع المعلومات عن عمليات إطلاق الصواريخ السوفيتية ، وقد اتخذ له مداراً ثابتاً فوق المحيط الهندي .
٧	فوز اتحاد أحزاب المعارضة في الانتخابات البرلمانية في شيل ٤٧٪ من الأصوات ، مقابل ٤٣,٣٪ فازت بها أحزاب الائتلاف الشعبي برئاسة أليني .
٧	إعادة فرض الرقابة على أسعار المواد البترولية في الولايات المتحدة .
٨	صدور قرار جمهوري في مصر باعتبار يوم ٨ مارس وهو عيد الثورة السورية عطلة رسمية في مصر .
٨	فوز حزب عوامى بزعامة محبوب الرحمن في أول انتخابات في بنجلاديش .
٩	فشل مؤتمر باريس الذى تشرك فيه ١٤ دولة صناعية مع الولايات المتحدة في الاتفاق على وسائل مواجهة الأزمة النقدية .
٩	بداية عملية تبادل الأسرى بين شمال وجنوب فيتنام .
١١	فوز كاميورا مرشح حزب العدالة الارچنتيني (حزب بيون) في انتخابات الرئاسة ، وإعلان كاميورا عن عزمه لإعادة بيون إلى الوطن عندما يتولى السلطة رسمياً في ٢٥ مايو ١٩٧٣ .
١١	فوز التحالف الديجولي في الانتخابات الفرنسية بـ ٢٧١ مقعداً ، وتحالف اليسار بـ ١٨١ مقعداً ، وحصول الإصلاحيون واليمينيون على ٣١ مقعداً.
١٢	اتفاق ست دول أوروبية على تقديم عملتها في مواجهة الأزمة النقدية .
١٥	إنعقاد دورة خاصة مجلس الأمن في مدينة بناما لمدة أسبوع لبحث المسائل المتعلقة بأمريكا اللاتينية .
١٥	رفع الحظر الأمريكى على إرسال الأسلحة إلى الهند والباكستان .
١٦	عقد بباريس مؤتمر وزراء مالية ١٤ دولة غربية شملت دول السوق المشتركة ، والولايات المتحدة ، واليابان ، لاتخاذ إجراءات لمواجهة أزمة النقد العالمية ؛ ووافقت الولايات المتحدة على عدة التزامات مساهمة منها في تسوية الأزمة .
١٦	افتتاح معرض الآثار المصرية في ستوكهولم (السويد) .
٢٠	مبادرة الرئيس أنور السادات للوساطة حل نزاع الحدود بين العراق والكويت بعد أن تطور إلى اشتباكات مسلحة بين قوات البلدين .
٢٠	موافقة مجلس الشيوخ الأمريكى على تحويل الرئيس نيكسون سلطة إخضاع إمدادات البرتغال لنظام البطاقات .
٢١	إنعقاد اللجنة التنفيذية طيبة اليونيسكو في أسوان برئاسة رينيه ما هو مدير اليونيسكو لبحث التقرير الخاص بإنشاد معابد فيلة .
٢١	أول إضراب عامى للمطالبة بتحسين الأجر وظروف العمل منذ عام ١٩٣٦ .

- انضم مصر رسمياً إلى منظمة الدول العربية المصدرة للبرتول (الأوبك العربية) .
- إنقاد الدورة السادسة لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية بالقاهرة .
- إنقاد الدورة العشرون لمجلس منظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا .
- إضراب شامل في أيرلندا الشمالية شمل العمال البروتستانت ، والمدارس ، ومحطات السكك الحديدية ، والمحال التجارية .
- فوز الرئيس القبرصي مكاريوس للمرة الثالثة في انتخابات الرئاسة لفترة مدتها خمس سنوات قادمة .
- اعتراف فرنسا وبريطانيا بجمهورية ألمانيا الديموقراطية وإقامة علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفارة .
- زيارة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية للقاهرة .
- قيام بريطانيا بأخذ مناورات بحرية عسكرية في البحر المتوسط تستهدف الضغط على إسبانيا بشأن النزاع حول جبل طارق .
- فوز ألبرتو ألفريدو ستروستر في انتخابات رئاسة جمهورية أوروجواي للمرة الثانية .
- انخفاض قيمة الدولار بنسبة ١٠٪ في محاولة حل الأزمة النقدية العالمية التي استحوذت بسبب تدهور الثقة في الدولار ، ونتيجة للعجز الخطير في ميزان المدفوعات الأمريكية .
- نقل مقر القيادة العامة للسلاح الجوى السابع الأمريكي من فيتنام إلى تايلاند .
- انضمام الإتحاد السوفييتي إلى الاتفاقية الدولية لحقوق التأليف التي تضم ٦٤ دولة .
- اتفاق الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية على تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة مهمتها إعادة تعمير فيتنام الشمالية في مرحلة ما بعد الحرب .
- قيام المقاومة الفلسطينية بعدة عمليات شملت تل أبيب وعكا وغزة .
- إنعقاد مؤتمر اتحاد نقابات عمال أفريقيا بالقاهرة .
- زيارة الرئيس تومبالي رئيس جمهورية تشاد للقاهرة .
- هجوم إسرائيلي غادر على طائرة أممية مدنية قادمة من بنغازى إلى القاهرة وضلت طريقها ، فأسقطتها المدفعية الإسرائيلية داخل الأراضى الخليلة .
- تشكل لجنة تأسيسية خاصة هيئة اليونيسكو بشأن جامعة عالمية جديدة باسم «جامعة الأمم المتحدة» .
- دعوة المجتمع المأجور بالقاهرة إلى تعريب التعليم الجامعي .
- إدانة إسرائيل من قبل الجمعية العمومية لمنظمة الطيران الدولى بأغلبية ١٠٥ صوات ضد صوت واحد هو صوت إسرائيل ، لقيامها بإسقاط الطائرة المدنية الليبية في ٢١ فبراير ١٩٧٣ .

مارس ١٩٧٣

احتضان مؤتمر السلام الخاص بفيتنام في باريس بعد توقيع اتفاقية السلام في ٢٧ يناير ١٩٧٣ .

٢

الديانة اليهودية "الجزء الأول"

وفي ظل الملكية بدأت الحياة الدينية لليهود تجذب مرحلة تنظيمية جديدة . فسلیمان بنی في أورشليم هيكل مرکزيا جعله أعلى المعابد درجة لكل إسرائيل . والأنبياء راحوا من جانبهم يأخذون بيد الشعب على طريق الوحدانية ، وبهاجمون الملوك ومن يحتمي بهم من كهنة الدين ، وراح الجميع في الشمال والجنوب يكتبون الشائع ، والأحكام ، والقصص ، ومواعظ أولئك الأنبياء ، وما أخذ بقولهم من النصوص الشعرية والقصصية التي لها صفة القدسية ، كما بدأ الخلاف على تفسير بعض الشائع .

وفي سنة ٧٣٠ ق. م. يتم تدمير مملكة إسرائيل على يد الأشوريين . ثم تلحق بها مملكة يهودا عندما يختاجها الإمبراطور الكلداني نبوخذ نصر (بخنصر) حوالي سنة ٥٩٧ ق. م. ويعيش اليهود حياة دينية بعيدة عن أي سلطان سياسي في خارج فلسطين ، إلا فترة قصيرة سمح لهم فيها بالعودة إلى فلسطين تحت نفوذ الإمبراطور الفارسي قورش في القرن الخامس قبل الميلاد . لكن المؤكد هو أن فكرهم الديني بعد زوال الكيان السياسي كله ، قد تأثر بعمق بالشكل الذي نلخصه فيما يلي :

أولاً - ظهر الحرص الشديد على جمع التراث المقدس كله والتدقق في تسجيله ، وقد تكون من ذلك ما يسمى « العهد القديم ». وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - التوراة المنسوبة إلى موسى بأسفارها الخمسة : التكوين ، والخروج ، واللاوين ، والعدد ، والثنية . وهي سرد تاريخي تتخالله الشائع والأحكام ، التي أهمها ما يسمى « الوصايا العشر ». وهذه التوراة مجموعة من روایات ومصادر مختلفة ، قال العلماء المعاصرون إن أهمها أربعة مصادر : المصدر الجنوبي الذي كان اسمه الراب فيه « يهوه » ، ولذلك يسمونه المصدر « الهووي » ، والمصدر الشمالي الذي يستعمل « الوهيم » اسم الله ، ثم يضاف إلى هذين مصدر المشرعين في سفر الثنية على الخصوص ، والمصدر الرابع والأخير هو « حواشى الكهنة » ، وهي إضافات تفسيرية تسببت إلى النص .

٢ - الأنبياء : وهو قسم من العهد القديم تتصل فيه الرواية التاريخية بعد موت موسى حتى نهاية الكيان اليهودي ، وبده السعي البافل .

٣ - أسفار الحكماء : أو المكتوبات : وهي مجموعة من النصوص الرائعة بأسلوبها ومضمونها الروحي ، حافظ عليها اليهود وقدسوها وجعلوها القسم الأخير من العهد القديم ، ونسبوها - بدون تدقير كبير - إلى بعض ملوكهم أو أنبيائهم مثل مزمير داود ، وأمثال سليمان ، وسفر الجامعة ابن داود ، وسفر نشيد الأنثاد (وهو منسوب إلى سليمان أيضاً) ، بل هناك أسفار منسوبة لشخصيات من المرجح أنها من غير اليهود مثل أیوب وروث . فأیوب عربي وروث مولوية أردنية .

ثانياً - أصبح الدين ليس مجرد سلوك خلق وروحى ، بل جنسية وعصبية أيضاً . فالعهد القديم جاء من رب لبني إسرائيل وحدهم ، ووعدهم بالسلطان على الناس جميعاً ، بشرط الطاعة لهذا الإله . ومع ذلك فمتد المعصية يؤذبهم الله ، بشدة أحياناً ، ولكن لا يفتيهم كما يفعل بالآم الأخرى . وهكذا تبلورت هذه العصبية التي تجمع بين القومية والدين في تسمية اليهود أنفسهم : شعب الله المختار .

الذبائح والتقدمات من العسل ، والسمن ، والدقيق ، والزيت ، والمنسوجات ، والخل ، والجواهر أحياناً .

واستمر تطور الديانة الإسرائيلية بعد حكم القضاة ، في ظل مملكة بنى إسرائيل القديمة التي تعاقب عليها منذ حوالي سنة ١٠٠٠ ق. م. شاعول ثم داود وبنته سليمان . وبوفاة هذا الأخير تعمقت هذه المملكة ، وببدأ الأضمحلال بانقسامها إلى مملكتين إحداهما في الجنوب عاصمتها أورشليم - القدس ، ويجلس على عرشه رجيع بن سليمان ،

تنتمي الديانة اليهودية إلى أصول جاء بها الرسول الذي بعث بهذه الديانة وهو سيدنا موسى عليه السلام ، حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وأهم هذه الأصول هو الإيمان بأن الله واحد لا يشاركه في ملوكه أحد ، وأن عبادة الأصنام ، من تماثيل أو صور أو كائنات طبيعية كالجبال أو الأشجار ، حرام .

وهذه الوحدانية الموسوية لم تكن إلا تجدیداً تم بإراده الله سبحانه وتعالى للدعوات سابقة إلى الخضوع لإله العالم الواحد الذي لا شريك له ، وتجنب عبادة الآوثان . وكان من أشهر من أتى قبل موسى من الرسل بهذه المبادئ القويمة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وأنبياء كثيرون آخرون من أشهرهمنبي الله أیوب .

والأمر الذي أعطى للديانة اليهودية شهرتها وميزتها ، هو كونها وقفت في وجه قوات وثنية هائلة تعرضت منها للفناء ، ولكنها انتهت بخروجها من هذا الصراع متصرّة ، وكان ذلك عندما تحدى سيدنا موسى فرعون ، ولم يعبأ بخمام ملوكه ولا بقوته وثروته .

ثم تالت الأحداث على اليهود ، فخرج بهم موسى وأنجوه هارون من مصر ، ثم راحوا يهيمون في الصحراء الواقعية بين مصر والشام : سيناء ، النقب ، موآب ، أدوم ، برية فاران ، أرض مدين ... إلخ . وبعد وفاة موسى أخذوا يتسللون إلى فلسطين - التي أسموها أرض المعاد - ويسقرون هناك على شكل عشائر بدوية تعيش على هامش المراكز السكانية المتحضرة للفلسطينيين الأصليين في أريحا ، وشكيم (نابلس) ، وبئر سبع ، وجات (عراق المنشية) ، وغزة ، ويبوس (القدس) . بدأ هذا التسلل في عهد يوشع بن نون ، خادم موسى ورفيقه في السلاح .

واستمر في عهد القضاة ، وهم نوع من الحكماء البدو ، والزعاء العسكريين للقبائل أو الأسباط الآثني عشر التي كان بنو إسرائيل ينقسمون إليها .

في كل هذا الوقت كانت الديانة اليهودية تتتطور . وكان لا بد لبني إسرائيل من محور ديني تدور من حوله حياتهم الروحية والاجتماعية . وكان هذا المحور يتمثل في مجموعة من التعاليم والطقوس والعبادات ، مصوّحة داخل سرد تاريخي لما حدث في العالم منذ اليوم الأول الذي أراد فيه الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخليقة ، إلى اليوم الأخير من حياة موسى . وهذه المجموعة تسمى « التوراة ». كان اليهود يكتبون - بقدر الإمكاني - ما وصلهم عن موسى في صحيفة واحدة طويلة (طومار) مصنوعة من الجلد أو الرق ، ويسعونها في صندوق يوضع بدوره في خراب المعبد حيث تقام الصلوات . وهذه الصلوات ثلاثة : الأولى في الفجر واسمها « شحريرت » ، والثانية بين الظهر والغدر ، في وقت الراحة بعد الغداء ، واسمها « منحة » ، والثالثة بعد غروب الشمس واسمها « عرييت » . وكانت للهود أماكن مقاسة يزورونها للحج ، مثل « بيت ايل » القريب من نابلس ، والجلجال ، والراما ، وغيرها . وكان الحج عندهم حفلاً صاخباً يكثر فيه للصياح والتهليل والغناء بالأناشيد والتسابيح ، كما تأثر فيه إلى المعبد

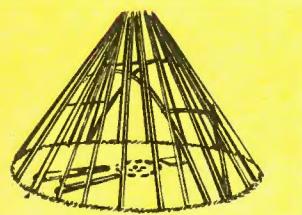


حاخام يقرأ من لفائف التوراة



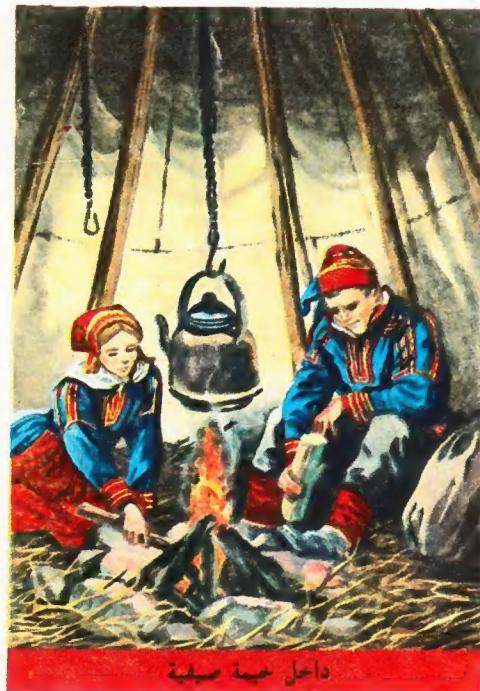
أسرة من اللاجئين ، ترتحل شهلاً أثناء ذوبان الثلج في الربيع . إنهم يرقدون

وعندما تذوب الثلوج والجليل في الربيع ، تتحول أراضي التندر إلى مستنقعات .
وسرعان ما تفقس بويضات الناموس ، وتنتشر فوق سطح الماء ، وتظهر جحافل
الذباب في الفساتين التي غادرها اللاييون . وكلا الحشرتين يمكن أن تسببا في
نقل الأمراض ، سواء للرجال ، أو للمرأة .



إطار خيمة صيفية من العيدان

وعندما يحل الصيف ،
وينتقل الابيون نحو
الشمال ، في أثر قطعائهم
من الرنة ، من مرعى إلى
مرعى ، فإذاهم يقيمون في
خيام مصنوعة من الخيش
أو القاش ، يبلغ اتساعها
حوالى ٤ أمتار ، وارتفاعها من



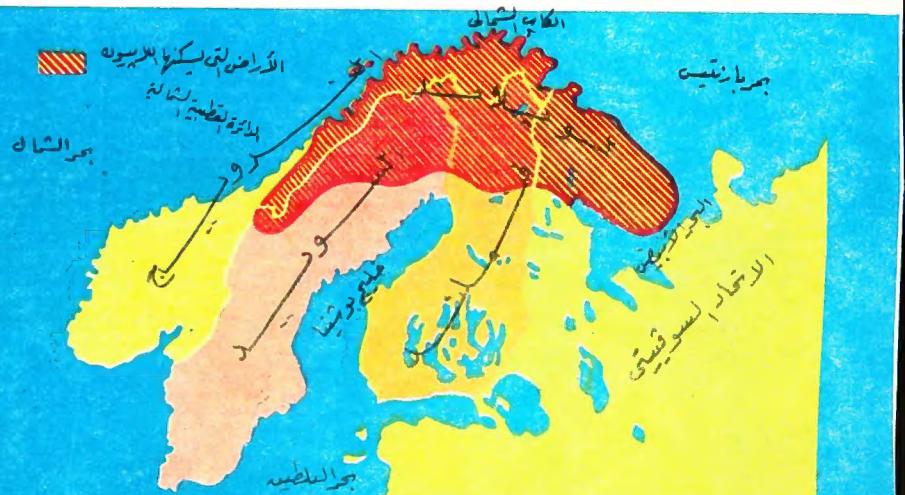
داخل جمهوری

وكما تشاهد من الخريطة ، فإن الالبيين لا يعيشون كلهم داخل حدود دولة واحدة . ذلك أن المنطقة التي يشغلوها ، تقع كلها تقريباً داخل المنطقة القطبية الشالية ، وهي تتبع كلاد من التروبيج ، والسويد ، وفنلندا ، والإتحاد السوفيتي . وعندما ينتقل الالبيون ، فإنهم أحياناً يعبرون حدود بعض تلك الدول ، والتي لم تكن قائمة منذ بضع مئات من السنين . يمكن تقدير عدد الالبيين الآن كالتالي :

٢٠,٠٠٠	الذين يعيشون في الترويج
٩,٠٠٠	» السويدي
٢,٥٠٠	» فنلندي
٢,٠٠٠	» الإتحاد السوفييتي
٢٢,٥٠٠	الإجمالي

اللامييون "الجزء الأول"

بالرغم من قلة عددهم ، فإن الشعب العجيب الذي نسميه باللابين «اللابلاديين» Lapps (الذين يسمون أنفسهم «الساما Sameh») ، قد ظل موضع اهتمام الأمم الأخرى منذ قرون . إن اللابين يعيشون فوق « قمة أوروبا » ، في أقصى الشمال من الترويج ، والسويد ، وفنلندا ، وشبه جزيرة كولا في الإتحاد السوفيتي . كانوا دواماً من القناصة وصائدى الأسماك ، واليوم يعيش عدد غير قليل منهم على الزراعة . غير أن الكثيرين منهم لا يزالون يقيمون أودهم ، واليوم يفعلون منذ قرون ، على الرنة . فهم يأكلون لحومها ، ويشربون ألبانها ، ويستخدمون جلودها لصناعة ملابسهم ، ويحملونها ماعتهم ، عندما ينتقلون من مكان إلى آخر ؛ أما في الشتاء ، فإنهم ينتقلون فوق الجليد على زحافات تجرها الرنة . وإذا كان « بابا نوبل » يملك أحد حيوانات الرنة ، لما كان هناك شك في أنه من اللابين ، لأنه ما من أحد غيرهم يستخدمها . والرنة في حد ذاتها من الحيوانات غير العادية ، فالرغم من كبر حجمها وقوتها ، إلا أن غذاءها الرئيسى هو الأشنات (نباتات صغيرة تشبه الطحلب) ، ولكل تستطيع الحصول على كفافيتها منها ، فإنها تضطر لكرهة التنقل ، وعلى أصحابها أن يتبعوها في تنقلاتها . ولا أحد يعرف من أين جاء اللابيون . إن لغتهم تشبه اللغة الفنلندية والهنغارية ، أكثر مما تشبه أيّة لغة أوروبية أخرى . ومن المحتمل أن يكون مجئهم أصلاً من آسيا الوسطى ، ولكن مما لا شك فيه أنهم يقيمون في موطنهم الحالى منذ قرون . وأقدم التسجيلات المكتوبة عنهم ، عبارة عن تقرير كتبه أحد الرحالة وقدمه للملك ألفريد في عام ٨٨٠ ، وإن كانت الاختبارات العلمية ، قد أثبتت أن إحدى الزحافات اللابية ، ترجع إلى ٣٥٠٠ عام مضى .

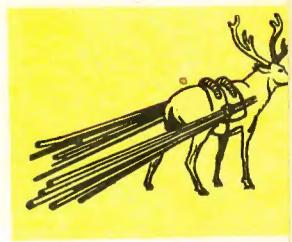




ملابسهم التقليدية ، بما فيها الأحذية الطويلة المخشوة بالتبغ ، ليسهل تجفيفها

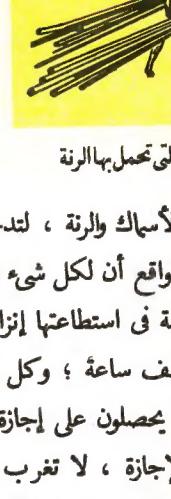
وفي داخل الخيام الصيفية ، ترقد الكلاب وأصحابها جنبا إلى جنب . وفي فترة المجرة السنوية ، قد تقطع الأميرة ما يقرب من ٢٤٠ كيلومترا ، في حين أن الرنة تستطيع أن تسير بسرعة الدراجة ، إذ أن حواجزها العريضة ، تسهل عليها الانتقال فوق الأرضي التعقبية .

والحيوانات تحمل كل ما ستحتاجه الأسرة مدة الصيف . ويراعى دائماً أن تكون الأحمال متوازنة فوق ظهور الرنة - إلى نحو ١٧ كيلو على كل جانب من جانبي الرنة . هذا ، والكلاب هي الرفيق الذي لا غنى عنه للباني ، إذ أنه بذوقها ، لا يمكن السيطرة على قطيع الرنة .



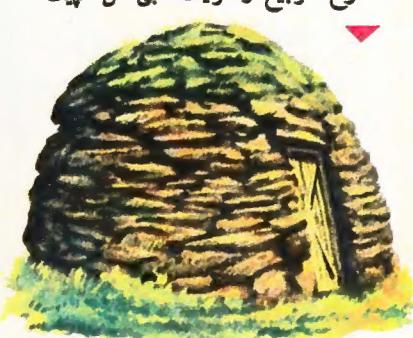
الطريقة التي تحمل بها الرنة

إلى ٣ أمتار . ويصنع هيكل الخيمة من العيدان .
وحيث أن الأشجار لا تنمو في مثل تلك البقاع المتطرفة
شمالا ، فإن للأ黎بيين يحملون هذه العيدان معهم في تنقلاتهم .
وتقيم الأسرة بأكملها في خيمة واحدة ، تتوسطها
نار ، وفي قبتها فتحة لتصريف الدخان . وتتدلى
من عارضة ، عبر تلك الفتحة ، سلسلة طويلة يمكن
أن تعلق فيها القشور فوق النار . وتعلق في الفتحة ،
لحوم الأسماك والرنجة ، لتدخينها وحفظها . والزائر للخيمة ، قد يظن أنها غير مرتبة ،
ولكن الواقع أن لكل شيء فيها مكانه الخاص ، إن المسكن جيد التنظيم ، والأسرة
اللابسة في استطاعتها إزالة متاعها من فوق ظهور الرنة ، وإقامة الخيمة في أقل
من نصف ساعة ؛ وكل فرد في الأسرة يشرك في العمل ، بما في ذلك الأطفال .
وهولاء يحصلون على إجازة مدرسية قدرها أربعة شهور في الصيف . وفي معظم فترة
هذه الإجازة ، لا تغرب الشمس إطلاقا ، وبالرغم من أنها تنحدر نحو الأفق ،
إلا أن ضوءها يظل كافيا للقراءة طوال الليل . وفي الأزمات السابقة ، كانت الخيام
تصنع من خماء أشجار البيتلوا ، التي كانت تندى إلى بعضها بعضًا بأربطة للرنجة .





كوخ شتوى مبني من كتل الأشجار



كونغ الرييم والخريف تخزن من الطعام



قطاع رأس المال في خدمة مصنوعة من البيت

وفي أثناء الشتاء ، عندما يتعرّك
اللابيرون الرجل جنوباً ، صوب
الغابات ، فإن سكنهم التقليدي
يمكون كوعاً هرّي الشكل ، من حجرة
واحدة ، يصنع كلّه من كتل الألبيار .
وكما في الخيام الصيفية ، تولد نار في
منتصف أرضية الكوخ ، وتعد في قمة
السقف ، فتحة لتصريف الدخان . غير
أن أطول فترة استقرار للابيرون هي
في منطقة الربيع والخريف من كل عام .
ففي الربيع يتوقفون ، بينما تضع
إناث الرنة أولادها ، وتمو إلى الحد
الذى يمكنها من الانتقال . وفي الخريف
يتوقفون لفصل الوحش عن القطعان
المختلفة ، وإلعام العمل السنوى . وفي
تلك الفترات ، يقيمون في أكواخ مستديرة
مصنوعة من البيت ، ويغذّون طعامهم
في أكواخ ترتفع كثيراً عن الأرض .

ولقد تغيرت الأحوال خلال السبعين سنة الأخيرة ، وبصفة خاصة في العشرين الأخيرة منها . ولتكن إذا قت بزيارة للأدب ، فقد تستطيع مشاهدة الطفل الذي الرضيع يحمل في مهده التقليدي المصنوع من جلود أحجار الصبور بعد تجويتها ، والمبطة بالحرازيات التي يكسوها القماش ، وقد غطى مجلد الفرو ناصعة البياض ، المسخوذة من الأربج الجليدي ، ولا يكاد يظهر منه سوى وجهه ، حتى هذا تلتقت حول ناصيته ، أغطية للرأس مصنوعة من جلد الرنة . كما يحيط المهد بسيور من الجلد ، لتشييت الطفل داخله . كانت تلك هي الطريقة التي ابتدعها الآباءيون حمل أطفالهم أثناء الهجرات . وكان كثيرون منهم يمدون صغاراً ، ولكن كل شيء الآن قد تغير .

الأرجنتين

الدستور

شيل جمهورية يحكمها رئيس منتخب ، والسلطة التشريعية تتكون من المؤتمر القوي ، الذي يضم مجلس الشيوخ والنواب . وتنقسم البلاد إدارياً إلى ۲۵ مقاطعة .

المطرة ، ويسودها الجفاف . وهذا أمر هام بصفة خاصة في الشمال ، حيث تهب الرياح التجارية من الشرق طول العام . وحيث يقع الجزء الشمالي في ظل المطر ، وهذا هو سبب المناخ الشديد الجفاف في شمال شيل . أما إلى الجنوب ، فالرياح الشرقية تهب في الصيف فقط ، ومن ثم كان الصيف هو الفصل الجاف في وسط شيل ، ومن ناحية أخرى ، فإن الجبال تصد الرياح الغربية المطرة ، فتشعر الأمطار على الساحل الغربي . وفي جنوب شيل ، حيث تنتشر الرياح الغربية طوال العام ، تسقط الأمطار على مدار السنة .

ويؤثر تيار همبولت *Humboldt* على شمال شيل بطرقتين . فهو من ناحية ، يخنق من درجة حرارة الماء على الساحل . ومن ثم كانت موجة حرارة الساحل أقل من المعتاد في الأقاليم المدارية الجافة ؛ ومن ناحية ثانية ، فإن سطح البحر البارد ، على بعد من الساحل ، يؤدي إلى تكافل بخار الماء ، على شكل ضباب يغطي الساحل .

شيلي العناية

لا يوجد فصل جفاف جنوبي مدينة كونسيپسيون *Concepcion* ، والمناخ أبجد في كل فصول السنة . وأكثر من هذا ، فالسهل الساحلي يختفي ، وتضرب أمواج المحيط سفوح التلال الحادة الانحدار التي تعطيها الغابات . وهذا المنظر يستمر جنوباً حتى جزر تييرا دلفويمجو *Tierra del Fuego* ، التي هي كل من الجزر والساحل . وترتفع الجبال في بعض المواقع ، فوق خط نمو الأشجار ، وتتجدد التلوج معظم القمم المرتفعة .

الجزر التي تعطيها الغابات وشبه الجزر في جنوب شيل وتيerra دلفويمجو

على السطح ، والتي حفظها الجفاف ، لأن سقوط الأمطار لا يعتمد به . كما توجد أيضاً خامات معدنية مختلفة أخرى في جبال الأنديز بالقرب من أولالى *Ovalle* مثل النحاس ، والذهب ، والفضة ، وال الحديد . أما شيل الوسطى ، فهي كما رأينا ، الأقاليم الزراعي الرئيسية ، وأكثر الأقاليم مسكاناً . وتشمل عاصمتها الزراعية الحبوب بأنواعها ، والخضروات ، والفاكه ، ذاكراً

سمك شيل



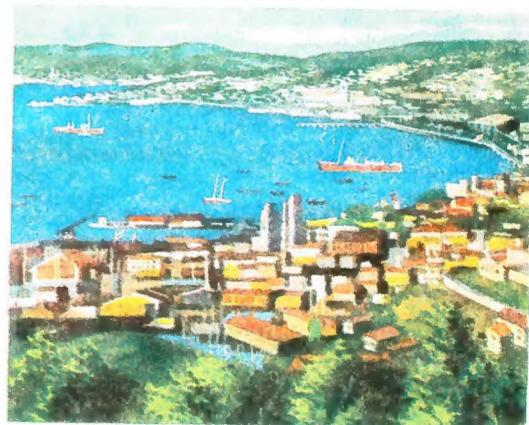
الأنهار والبحيرات

نظرًا لطبيعة شيل ، فإن جميع أنهارها قصيرة . ولما كانت هذه الأنهار تنبع من جبال الأنديز العالية ، فإنها سريعة الجريان ، لأن معظمها تقضيه التلوج الدائمة . وتفيض مياهها بقوة أثناء فصل الجفاف ، كما تفيف أثناء فصل الأمطار . وأهم الأنهار هي نهر بيتو (۲۸۴ كيلومتراً) ، وريو لو (Rio Loa) ، وريو ماولي (Rio Maule ۲۷۲ كيلومتراً) . ومية عدد من البحيرات ، وبصفة خاصة في الكوردillera الپاتagonية ، منها بحيرة يوينس أيريس (۸۰۳ كيلومترات مربعة) ، التي هي أكثرها شهرة . وتوجد في الصحراه الشماليه من البلاد ، بحيرات مالحة .

شيل *Chile* إقليم ضيق مستطيل ، تمتد إلى أكثر من نصف طول قارة أمريكا الجنوبيه ، وتقع بين جبال الأنديز والمحيط الهادئ . وتمتد من المنطقة المدارية حتى رأس هورن ، عبر عدد من خطوط العرض ، تشبه في نصف الكره الشمالي ، المسافة بين تمبكتو وإدنبره . ويبلغ طول البلاد ۴۰۰۰ كيلومتر ، ولكن قلماً يزيد عرضها على ۳۲۰ كيلومتراً ، بل هي تضيق عن ذلك كثيراً ، في كثير من المواقع . وقد نمت دولة واحدة ، لأنها من الأسهل للناس ، أن يتحركوا شمالاً وجنوباً على طول ساحل المحيط الهادئ ، من أن يعبروا جبال الأنديز التي تفصلها عن الأرجنتين . واليوم توجد عدة طرق تعبر جبال الأنديز ، كما أن الجبال لم تعد عقبة أمام الطيران . وعلى أية حال ، فالمرمرات قليلة ، ولا تزال الأنديز تمثل واحدة من أكثر الحدود الطبيعية وعورة في العالم .

مناخ شيل

هناك تنوع كبير في مناخ شيل ، بسبب امتدادها عبر عدد كبير من خطوط العرض . كما أن المناخ يتأثر بجبال الأنديز ، وبتيار الخليج البارد ، الذي يمر شمالاً ، وعلى بعد كيلومترات قليلة من ساحل شيل . والجبال ليست عقبة تحول دون السفر فحسب ، بل إنها أيضًا تمنع حركة الرياح ، ومن ثم فجبال الأنديز تصد الرياح الشرقية عن شيل ، وهذا فإنها تقع في ظل الرياح



فلباريزو أهم المأوف ، وهي تقع حول خليج كبير جميل

الاقتصاد في شيل

كما تقسام شيل إلى ثلاثة أقاليم مناخية ، فإنها أيضًا تقسم إلى ثلاثة أقاليم اقتصادية .

ففي الشمال ، الأقاليم الصحراوى ، وهو إقليم غنى بالمعادن ، ولا سيما بالثروات التي تظهر



شيلي

وشتاء دافئ مطر . والمطر يكتفى كل أنواع الزراعة ، فهذا إقليم زراعي غني . فليس بعجب إذن ، أن يكون هذا الإقليم ، هو أكثر أقاليم شيلي سكانا ، وأن تقوم به كل المدن الكبرى .

المدن

أمس پدرو دي فالديشيا أول مدينة إسبانية في شيلي في فبراير عام 1541 وأطلق عليها سانتياغو دي لانيونا إسترامادورا Santiago de la Nueva Estramadura . وكانت هذه المدينة تقع في وسط السهل الريفي ، في قلب أهم أقاليمها الزراعية . وهي إلى جانب كونها عاصمة الدولة ، مدينة صناعية هامة . وكان عدد سكانها عام 1970 نحو 3,120,000 نسمة . والميناء الرئيسي في شيلي هي فيلاريزو Valparaiso ، التي تبعد عن سانتياغو 185 كيلومترا . وعدد سكانها نحو 296,000 نسمة . والمدينة الثالثة هي كونسپسيون ، التي تقع على مصب نهر بيوبيو Bio Bio ، وعدد سكانها 178,000 نسمة . أما في شمال شيلي ، فالمحلات الوحيدة ذات الأهمية ، هي ميناء أنتوفاجاستا Antofagasta ، وميناء إيكويك إيكويك . وهذا الميناءان اللذان يصدران النترات . ولا توجد في الإقليم الغابي إلا مدینتان على شيء من الأهمية ، هي بيرتومونت Puerto Montt ، وهي الميناء الذي تنتهي إليه السكة الحديدية . وإلى الجنوب من هذه المدينة ، تم كل المواصلات بالبواخر الساحلية . والثانية هي بونتا أريناس Punta Arenas (سكانها 67,600 نسمة) ، التي تقع في مضيق ماجلان ، وهي أقصى مدينة جنوبية في العالم . وهي ميناء يصدر منها الصوف ، واللحم الحمد ، والزيت .

صحراء أناكاما المقفرة



جمهورية شيلي

المساحة : 741,797 كيلو متراً مربعاً

السكان : حوالي 10,000,000 نسمة

العاصمة : سانتياغو دي شيل

اللغة : الأسبانية باللهجة تشيلية

الدين : الكاثوليكية الرومانية

العملة : الإسكودو - وهو ينقسم إلى 1000 بيسوس



المحيط الهادئ ، بعيداً عن الساحل ، حتى إنه عندما تهب الرياح الغربية ، وتصل إلى الأرض ، تكون جافة ، ويكون الصباب قد تixer قبل أن يصل إلى الساحل .

شيلي الصحراوية

تبعد الصحراء الجافة التي تسمى بصحراء أناكاما Atacama من جوار كوبیابو Copiapo ، وتستمر شملاً حتى داخل بيرو . وهذا الإقليم عار من النباتات ، إذ قد تمر عدة سنوات ، دون أن تسقط عليه قطرة ماء واحدة . وهذا الإقليم هام اقتصادياً ، بسبب الإرسابات الغنية من نترات الأمونيوم ، ونترات الصوديوم ، إلى جانب كميات قليلة من المواد الكيميائية الأخرى .

شيلي الوسطى (إقليم البحر المتوسط)

يشبه مناخ شيلي الوسطى ، مناخ إسبانيا أو جنوب فرنسا ، له صيف حار جاف ،

أقاليم شيلي الثلاثة



المنظر الزراعي الغني في شيلي الوسطى

نستطيع أن نقسم شيلي إلى ثلاثة أقاليم تبعاً للمناخ . فالشمال إقليم صحراوي ، حيث تمنع الجبال وتيار هبولي ، أي أمطار يمكن أن تصل إلى السهل الساحلي . أما وسط شيلي فإقليم يمتاز بالصيف الجاف والشتاء المطر ، بينما إقليم جنوب شيلي ، تسقط عليه الأمطار طول العام ، بسبب هبوب الرياح الغربية عليه .

وعظمها يستملك في شيلي ولا يصدر . أما في شيلي الجنوبي ، فتوجد موارد متعددة ، بعضها لم يكن يمس بعد . وكانت مشهورة منذ وقت طويل بالصوف ، والملم الحمد ، الذين يصدران من بونتا أريناس . وقطع الأخشاب من غابات الساحل الغربي . كما اكتشف الزيت أخيراً في تيريرا ديلفوريجو ، وهو الآن يصدر تجاريًا .



الموتورات الكهربائية

البخار ، بل ودوران عجلة دراجة ، إلى طاقة كهربائية . ويمكننا في الواقع أن نقول بأن الدينامو تدخل فيه طاقة ميكانيكية ، وتخرج منه طاقة كهربائية .

ويمكن للآلة نفسها أن تعمل بكيفية عكسية ، أي يمكنها أن تحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية . وبمعنى آخر ، يمكنها أن تصبح موتوراً كهربائياً . والآلات القادرة على أن تعكس تماماً وظائفها ، مثل هذه الآلة ، تسمى انعكاسية Reversible.

والصور الواردة في أسفل هذه الصفحة ، تعطي مثالين للآلات الانعكاسية . وتبين الصورة الأولى منها إلى اليسار ، رجلاً يدبر - بطاقة ميكانيكية - مقبراً يلف ريش مردوحة ، فتحريك تياراً هوائياً . وتبين الصورة التالية حدوث عكس ذلك : فتيار الهواء هو الذي يلف ريش مردوحة ، ويلفف بالتناوب عمود الإداراة . وبخلاف من أن يصل العمود بالقبض ، فإنه يصل الآن بكرة ، وهي تقدم إلينا طاقة ميكانيكية معدة للاستعمال .

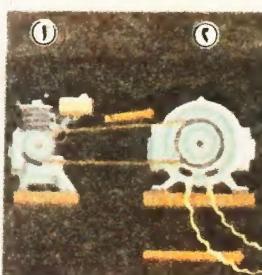
والصورتان السفليتان معقدتان إلى حد ما . فالصورة اليسرى لحرك بذرين ، ينبع طاقة ميكانيكية ؛ وهي توصل بدينامو يحولها إلى طاقة كهربائية . والصورة اليمنى تبين بطارية كهربائية ، تغذي موتوراً كهربائياً بالطاقة . وهذا المotor يحولها ثانية إلى طاقة ميكانيكية . وبهذه الكيفية ، يمكن تحويل الطاقة الميكانيكية ، المولدة في أماكن مثل مساقط المياه ، حيث تتحت بتكليف رخيصة نسبياً ، إلى طاقة كهربائية ، وهذه تنقل عبر مسافات طويلة ، إلى مناطق لا يسهل فيها الحصول على طاقة ميكانيكية ، وهناك يعاد تحويلها من جديد إلى طاقة ميكانيكية . وهذه هي إحدى المزايا العظيمة التي استفادها الإنسان من المotor الكهربائي .



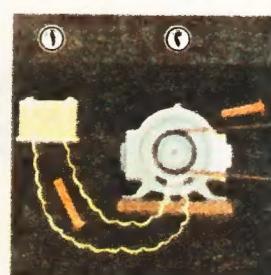
إذا هب تيار هواء على ريش المردوحة ، فإنها ستدور ، معطية طاقة ميكانيكية



هذه المردوحة تستهلك طاقة ميكانيكية لإنفصال تيار من الهواء



المبدأ معكوساً : تُقْدِي البطارية (إلى اليسار) طاقة كهربائية للمotor الكهربائي ، الذي ينبع طاقة ميكانيكية



المبدأ المطبق في الدينامو : ينبع حركة البذرين طاقة ميكانيكية ، يحولها الدينامو (إلى اليمنى) إلى طاقة كهربائية

مكان المotor الكهربائي
التجم الأحمر ، يوضح
place آب

قليل من الكثير جداً من المعدات والأجهزة التي يشغلها المotor الكهربائي

مما لا شك فيه ، أن المotor الكهربائي The Electric Motor من أنقع الاختراعات الحديثة . فهو يستعمل في المصانع ، لإدارة الآلات والمكائن ، وفي القطارات الكهربائية ، وعربات التrolley بـاس ، ويهد بالقدرة كثيراً من الأشياء اليومية مثل الخلاطات ، والمكائن ، والغسالات الكهربائية ، ومكائن الحياة ، والمسجلات الصوتية ، وأجهزة البيك آب ، والثلاقيب ، ومكائن الحلقة الكهربائية .

تري ما هي الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى استعمال هذا المotor على نطاق واسع ؟ إن أحد هذه الأسباب ، هو كفايته العالية . فالأرقام توضح أنه أعلى كفاءة بكثير من المحركات البخارية ، أو التوربينات البخارية ، أو محركات البنزين . ومن السهل تشغيله ، فهو لا يحدث اهتزازات ، ولا يكاد يصدر عنه ضجيج ، وأجزاءه المتحركة قليلة ، وعلى ذلك فإنه لا يتعرض سوى للقليل من العطل أو التلف . ويمكن بسهولة بدء تشغيله ، وزيادة سرعته وإبطاؤها ، وإيقافه . والواقع أنه مثالى لمعلم الأغراض .

ولكن المotor الكهربائي يتطلب شيئاً واحداً هاماً : هو ضرورة إمداده بالكهرباء . فيجب إما توصيله بخط تغذية كهربائية ، وإما بطارية قوية جداً . وهذا هو السبب في أن المotor الكهربائي لا يناسب السيارات ، والموتوسيكلات ، وما شابه ذلك . ولكن كثيراً من الآلات لا يلزم تحريكها من مكان إلى آخر ، أو لا تتطلب على أية حال ، توصيلها بواسطة كبلات طويلة ملتوية مع نقطة الإمداد بالقدرة ، وهذه جميعاً يمكن أن يستعمل معها المotor الكهربائي .

آلة انعكاسية

يقوم الدينامو بتأليف الكهرباء ، وهو يحول الطاقة الميكانيكية ، مثل قوة المياه المساقطة ، أو ضغط



نفس أجزاء الدينامو

ستعرف أولاً ، بشيء من التفصيل ، على الأجزاء التي يتكون منها الدينامو . هناك أو لا المغناطيس الكهربائي Electromagnet القوى ، ونحن نعرف أنه يتكون من مجال مغناطيسي قوى جدًا قطبيه ، نسمى أحدهما القطب الشمالي North Pole ، والثاني القطب الجنوبي South Pole . وفيما بين القطبين ، حيث يبلغ المجال المغناطيسي أكبر قوة له ، يوضع عضو الإنتاج Armature . ويكون أبسط شكل لعضو الإنتاج ، من ملف واحد من السلك النحاسي المزول ، ملفوف حول قلب حديدي Iron Core . وفي الدينامو ، يدور عضو الإنتاج بسرعة بين القطبين ، بواسطة طاقة ميكانيكية ، وبهذه الكيفية فإنه يولد كهرباء ، هي التيار الكهربائي الذي نأخذ منه . ومن الناحية الأخرى ، في المotor الكهربائي ، تدخل الكهرباء إلى عضو الإنتاج ، ونتيجة لذلك ، فإنه يبدأ في الدوران . والعمود الدوار Revolving Shaft متصل بالبكرة Pulley ، التي تحصل من خلالها على الطاقة الميكانيكية . لقد أصبح الدينامو موتورا . والآن فلتتفهم السبب في أن عضو الإنتاج يدور عند إمداده تيار كهربائي خالٍ .

الحمار والجزرة :

لعل معظمنا يعرف قصة الحمار والجزرة . يمكن أن رجلاً كان عنده حمار سهل ، فربط الرجل جزرة في طرف عصا ، ثم امتنع ظهر الحمار ، ودلل الجزرة أمام أنفه . وكان الحمار شرها ، فتقدم خطوة إلى الأمام ليلتهم الجزرة ، التي تحركت بالطبع إلى الأمام مع تحركه . فزاد الحمار من سرعته ليلحق بالجزرة ، ولكنها ظلت دائمًا بعيدة عن متناوله .

قد تبدو هذه القصة في غير موضعها بالمرة ، ونحن نصف عمل المotor الكهربائي ، ولكن الواقع أن عضو الإنتاج يدور وفقاً لمبدأ مماثل إلى حد ما . فعضو الإنتاج ذاته يؤدي دور الحمار ، في حين يقوم الجذب المغناطيسي Magnetic Attraction بدور الجزرة .

وهذه هي الكيفية التي تجعل الجذب المغناطيسي يدير عضو الإنتاج :

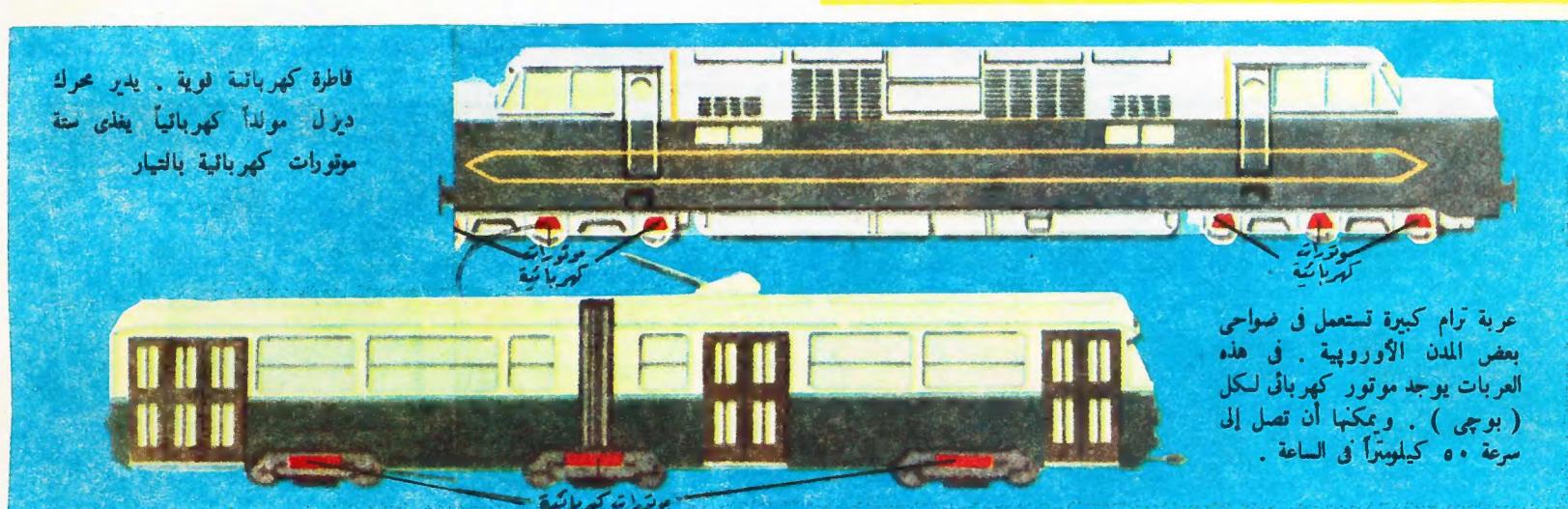
- ـ عضو الإنتاج موضوع بين قطبي مغناطيس المجال . ونحن نعرف أن الأقطاب المتصادمة تتجاذب ، وأن الأقطاب المتشابهة تناهياً . وينسب ذلك في دوران عضو

مبدأ هام :

لكل مغناطيس كهربائي (مثل عضو الإنتاج في حالتنا هذه) قطبان شمالي وجنوبي . وبعكس اتجاه التيار ، ينعكس القطبان كذلك

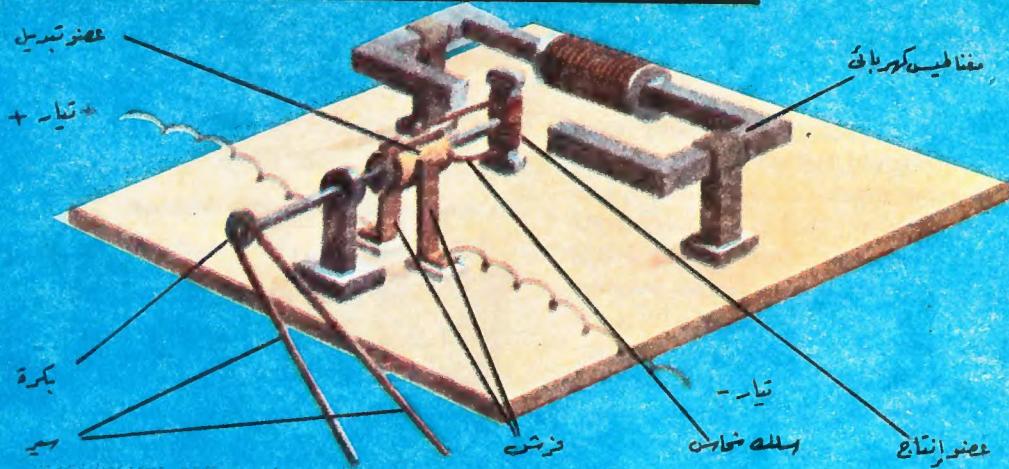


قطارة كهربائية فوية . يدير عربك ديزل مولداً كهربائياً يظفر منه موقرات كهربائية بالتيار



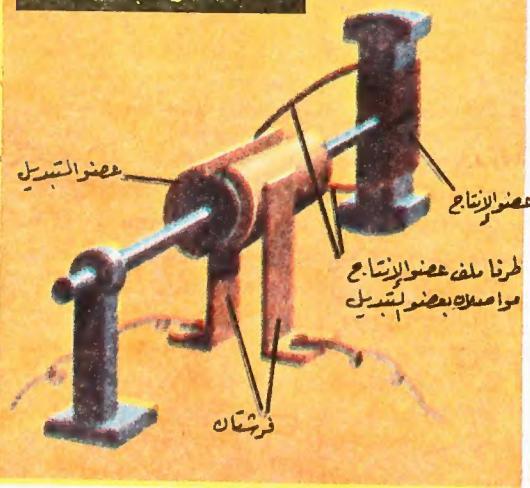
عربة ترام كبيرة تستعمل في ضواحي بعض المدن الأوروبية . في هذه العربات يوجد مotor كهربائي لكل (يوجي) . ويمكنها أن تصل إلى سرعة ٥٠ كيلومتراً في الساعة .

مفهوم بسيط تدبرناه - مودتورد



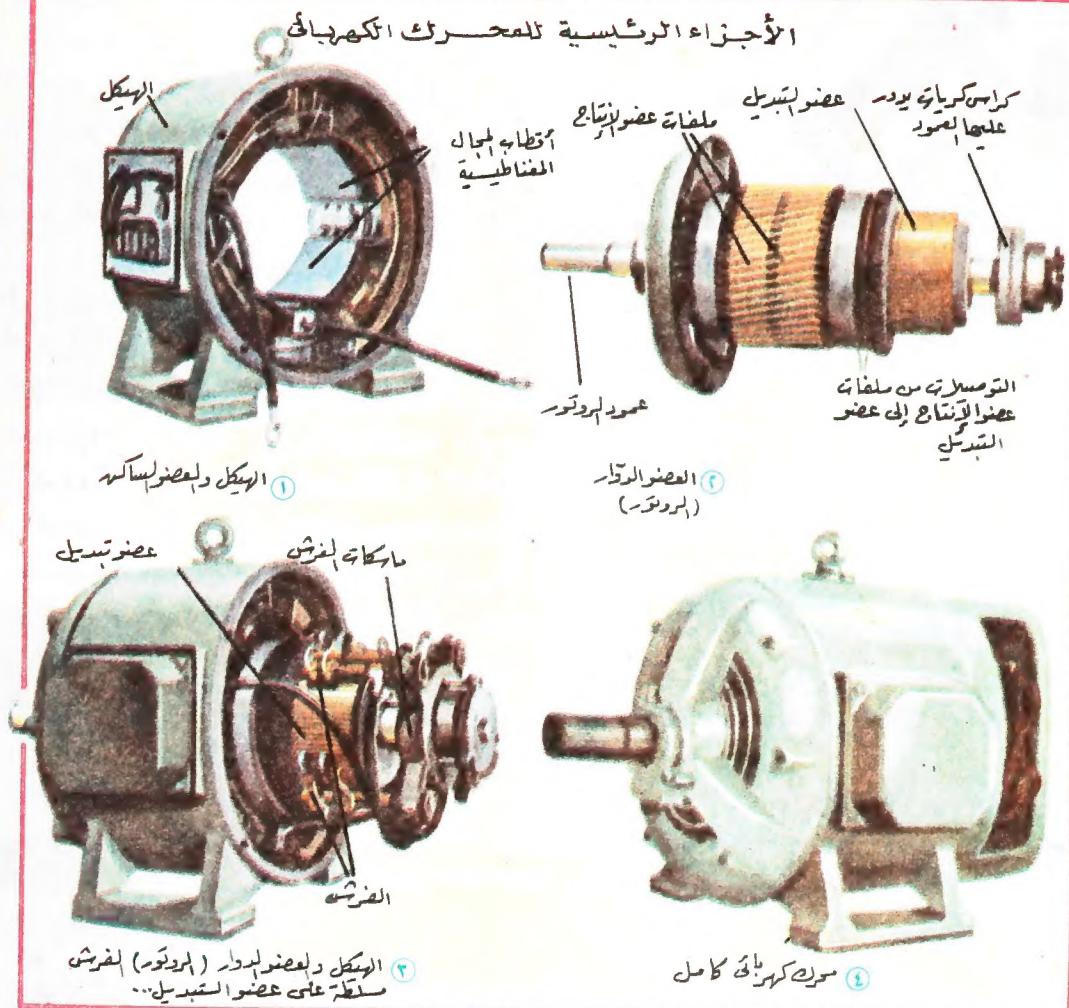
يمكن هذا الجهاز أن يؤدي بكفاءة وظيفة الدینامو أو المотор . فإذا جعلنا عضو الإنتاج يدور بوساطة البكرة ، فإنه سينتج تياراً كهربائياً ، يمكننا التقاطه من خلال عضو التبديل والفرش الكهربونية ، وبذلك تقوم الآلة بوظيفة الدینامو . أما إذا أمرنا تياراً كهربائياً خلال الفرش ، وخلال عضو التبديل ، فسيدور عضو الإنتاج ، وسيتمكن الحصول على طاقة ميكانيكية عن طريق البكرة . فالآلة قد قامت بوظيفة المotor .

عَصْرُ التَّبْدِيل



ويصنع عضو الإنتاج على هيئة حلقة ، تتواء على طولها عدة ملفات . ومن الطبيعي أن يوصل معا ، الملفان الموضوعان عند نقطتين متضادتين ، وينتهي طرفا السلك على قطعتين معدنيتين صغيرتين (متصادين كذلك) موجودتين على عضو التبديل . ولقد أجرى كذلك تعديل على هذا الجزء من الجهاز ، فنصفا الأسطوانة ليسا وحدهما اللذين يلتقطان التيار من الفرشتين ، بل يوجد عدد من القطع المعدنية ، يعادل عدد اللفات على الحلقة . وبتجميع المotor الكهربائي بهذه الكيفية ، فإنه يدور في سلاسة وقوة ، ويتحم كل تلك المزايا التي ذكرناها فيما سبق .

الأجزاء الرئيسية للمحرك الكهربائي



ولكن يمكننا أن نتبين ، أن الموتور الذى يكون
ببساطة ذلك الموضح فى رسوماتنا ، سيؤدى وظيفته
فى (نوبات تشجعية) ، أى فى تحركات فجائحة عند
تقارب الأقطاب ، وشتداد التجاذب ، تليها توقفات
باللغة القصر عند (النقط المية) ، تماما كما تفعل
السيارة ذات الأسطوانة (السلندر) الواحدة
أو الأسطوانتين . وبجعل تحركات عضو الإنتاج أكثر
سلامة ، يضاعف عدد أقطابه ، حتى تتبع الدفعات
والأنجذبات بعضها خلف بعض فى أقرب تال ممكن .

مِنْوَرَكَهْرَبَادْ



والآن ، وقد عرفنا كييفية عمل الموقر السكهري بالـ ، يمكننا أن ندرك مدى بساطة المفاهيم . إنـ إذاـ بـ جـزـءـاً مـتـحـمـراً كـما وـاحـدـاً فـقطـ هوـ كـرـاسـيـ الـكـرـيـاتـ (ـالـرـوـلـانـدـ بـلـ)ـ إـلـىـ يـدـورـ عـلـيـهاـ عـضـوـ الـإـنـتـاجـ عـلـ الـعـمـودـ ، وـنـقـطـةـ اـخـتـكـارـ وـاحـدـةـ هيـ الـاحـتـكـارـ الـقـلـيـفـ جـداـ لـفـرـشـتـينـ عـلـ عـضـوـ التـبـدـيلـ . قـارـنـ ذـكـ معـ جـمـيعـ الـرـوـافـعـ ، وـالـرـوـسـ ، وـالـكـبـاسـاتـ (ـالـبـاسـامـ)ـ ، وـالـصـمامـاتـ (ـالـبـلـوفـ)ـ إـلـىـ يـتـكـونـ مـنـهاـ عـرـكـ الـبـزـنـ !

إنـ القـوىـ المـفـاطـيـسـةـ هيـ وـجـدـهـاـ إـلـىـ تـعـلـمـ فـيـ الـمـوـقـرـ السـكـهـرـيـ بالـ ، وـهـذـهـ القـوىـ لاـ يـمـكـنـ أـنـ قـيـلـ الـأـحـزـاءـ الـمـتـحـركـةـ .



شاطئ عجول البحر في جزيرة فوكلاند . إن الأنواع المبنية هنا ثعالب البحر الجنوبيّة ، وهي من أفراد عائلة أوقاريديّ ، أي عجول البحر ذات الأذان . لاحظ اختلاف الحجم بين الذكور والإناث

وآذانها ، مكيفة بصفة خاصة ، لأجل الغطس العميق ، ولقد اختفت الآذان الخارجية في الكثير من الأنواع .

ومعظم زعنفيّة الأرجل ، حيوانات كبيرة ثقيلة الوزن ؛ وقد يصل طول عجل بحر كبير – ذكر عجل فيل – حوالي ٧ أمتار ، ويبلغ وزنه من ٣ إلى ٥ أطنان .

العادات البرية

على الرغم من أن زعنفيّات الأرجل ، مكيفة لتمكن من قضاء معظم أوقات حياتها في البحر ، إلا أنها تستطيع المعيشة على البر . إن ثعالب البحر ، وكذلك سباع البحر ، التي يمكن أن تستخدم زعنفاتها الخلفية في المشي على الأرض ، نشيطة خفية الحركة كذلك على الأرض ؛ وأيضاً يمكن للذكر فيل بحر ، أن يمشي لمسافة قصيرة ، بسرعة تمايل سرعة شخص يجرى . ولا يستطيع أي نوع من الثدييات البحريّة الأخرى ، أن يتحرك فوق أرض جافة ، ولكنها تستطيع التكاثر في الماء ، بينما لا يتسعن لأى من زعنفيّات الأرجل التكاثر في الماء ، ولهذا السبب ، فعل هنـه الأخيرة ، أن تقوم برحلة سنوية للأرض ، ومعظم أنواع زعنفيّات الأرض مزواوجة *Polygamous* ، فعجل بحر ذكر ، قد تكون له مجموعة مكونة من ١٥-٢٠ أنثى ، وهي غالباً تعيش في أسراب ، وعلى الرغم من أن تجوالاتها الشتوية قد تبعد مئات بلآلاف الكيلومترات ، إلا أن أغلب القطيع ، لا بد أن يعود عاماً بعد عام للتكاثر ، غالباً لنفس البقعة من نفس الشاطئ ، ونفس اليوم من أوائل الصيف . وقد يكون وجودها متجمهرة على الشواطئ الصاخبة المزدحمة في هذا الوقت من السنة ، هدفاً سهلاً جداً لصيادي الفراء .

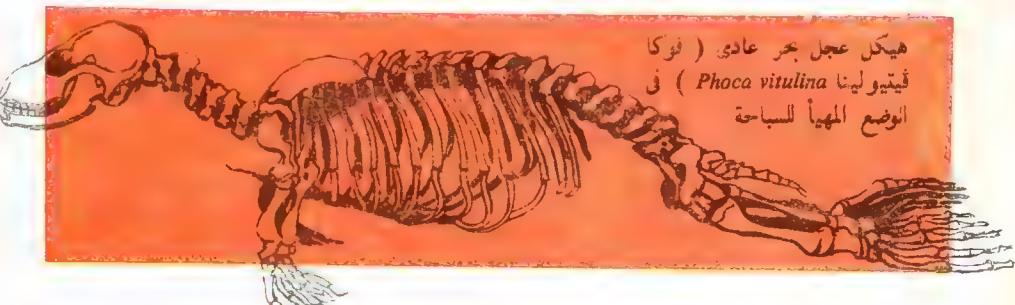
عجول البحر وأقرابها

إننا ننظر للبحر على أنه مسكن السمك ، ولكن في الواقع هناك ثلاثة أنواع من الثدييات ، تعتبر مسكنها البحر أكثر من البر . وهذه هي الحيتان *Dolphins* والدرافيل *Whales* (الحوتية *Cetacea*) ، وخراف البحر *Manatees* وناقات البحر *Dugongs* (سرينا *Sirenia*) ، وعجول البحر *Seals Lions* وأفيال البحر *Walruses* ، والمعروفة جميعها بزععنفيّة الأرجل *Pinnipeds* .

وتوجد زعنفيّة الأرجل ، في مياه المحيطات الباردة في العالم ، وخاصة في شمال المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي . ومع ذلك ، فهناك أنواع قليلة من عجول البحر ، التي توجد في المياه الاستوائية والبحار المغلقة ، وحتى في البحيرات ذات الماء العذب . وهي تشمل عجل البحر الناسك *Monk Seal* الكاريبي ، وعجل بحر الكاسپيان (البحر الأسود) ، وعجل بحر بايكال بأوسط آسيا . وتهاجر عجول وسباع البحر الموجودة في جنوب شرق المحيط الهادئ ، من المياه الباردة حتى خط الاستواء تقريباً ، سالكة طريق تيار همبولت البارد ، الذي يمدها بنفس الغذاء الذي تجده بالقرب من القطبين . وتوجد الملايين من زعنفيّات الأرجل ؛ وينتشر بعض أنواع منها مثل عجل البحر العادي ، ولكن بعضاً آخر منها مثل عجل بحر روس *Ross Seal* قليماً يرى ، إذ هو نادر جداً .

تغريب حجري

تحتاج الثدييات التي تعيش في الماء بطبيعة الحال ، إلى تكيفات خاصة . وكما نشاهد من هيكل عجل البحر الموجود أسفل ، فإن أطرافه قصيرة . تحوّلت إلى زعانف *Flippers* ، وتسخدم الأطراف الخلفية كدفة ، ويعمل أصابع أذرعها وأرجلها ، جلد لتسهيل العوم ، وتوجد تحت جلدتها ، طبقة سميكة من الدهن (دهن الحيتان) التي تساعدها في وقاية أجسامها من البرد . ولها شعر خشن قصير ، ولبعض الأنواع غطاء تحمي من شعر أدق وأكثر . وفتحات أنوفها



هيكل عجل بحر عادي (فوكا
فيقيولينا *Phoca vitulina*) في
الوضع المهيأ للسباحة

ذكر فيل بحر (ميرونجا)
Mirounga leonina
 يعيش في المنطقة المتجمدة
 الجنوبية . وهو أكبر أنواع
 عجول البحر

عجل بحر ويدل (ليپتونيكتيس ويديل)
Leptonychotes weddelli
 القطب الجنوبي ، منفرداً أكثر من الأنواع
 الأخرى المبينة هنا

زعفنيات الأرجل الثلاث

تكون رتبة زعنفيات الأرجل من ثلاث فصائل .
 أولاً : هناك أوتاريدى *Otaridae* أو عجول البحر -
 ذات الآذان - أي ثعالب البحر وسباع البحر -
 المميزة بآذانها الخارجية الصغيرة ، وقدرتها على استخدام
 زعنفتها الخلفية للمشي . ثانياً : أو دوبينيدى *Odobenidae* ،
 التي يمثلها الآن فيل البحر فقط ، وتميز بوجود أنياب
 سنية طويلة . ثالثاً : عجول البحر الحقيقية فوسيدى
Phocidae المكيفة كلياً للمعيشة البحريّة .

عجزل البحر ذات الآذان

توجد الأنواع المختلفة من عجل البحر ذات الآذان ،
 في الجزء الجنوبي من الكورة الأرضية ، وشمال الحيط
 المداري . وتشمل الأنواع الظاهرة ، ثعالب البحر الشماليه
 والجنوبيه ، وخمسة أنواع مختلفة من سباع الماء .
 وأكبر هذه هو سبع ماء ستلر *Steller* ، الذي يعيش
 على شواطئ الحيط المداري بشمال أمريكا ، وقد يصل
 طول ذكور هذه الأنواع $3,4$ أمتر . وعموماً لا يصل

عجل البحر الناسك (موناكوس)
Monachus tro-picalis
 عجل بحر نادر ، يعيش
 في البحر السكريبي



أفيال البحر

من أكبر زعنفيات الأرجل ، وغالباً ما يزيد طولها
 على ٩ أمتار . ويقتصر وجودها الآن على شواطئ المنطقة
 المتجمدة الشماليّة بكندا ، وألاسكا ، وسiberيا . وهناك
 بعض اختلافات بين أفيال البحر بالمنطقة المتجمدة بكندا ،
 وتلك التي على شواطئ سiberيا .

وكلاً أعدادها في تناقص ، وذلك لسببين ، أنه من
 السهل قتلها ، وكذلك لأن تكاثرها أبطأ من زعنفيات
 الأرجل الأخرى .

الساحة والقطن

جميع زعنفيات الأرجل ، كما هو معروف ، ساحة مهرة . وستستخدم عجول البحر الحقيقة أرجلها الخلفية فقط ، فهي تسبح بحركة تشبه إلى حد ما سمة موسى . ولكن أفيال البحر وعجول البحر ذات الآذان ، تستخدم أرجلها الأمامية والخلفية . ويمكن لعجول البحر أن تفطس لعمق من ٧٠ - ١٠٠ متر ، وأن تتمكث تحت الماء لأكثر من ١٥ دقيقة .

هذه أنثى عجل بحر الشمال (كالورينس)
Callorhinus ursinus
وهي تعيش في شمال المحيط الهادئ ،
وتتكاثر على جزر بريبلوف

▶ يعيش ذكر فيل بحر (أودوبينس)
Odobenus rosmarus
على شواطئ كندا المنجمدة الشمالية ،
الأسكا ، وسيبيريا



تعيش أنثى سبع ماء
كاليفورنيا (زالوفوس)
كاليفورنيانس *Zalophus californianus*
على شواطئ كاليفورنيا ،
ويمكن استئناسها بسهولة

الإنسان . فعلى سبيل المثال ، وجد صياد عجول البحر على شواطئ جنوب چورچيا وجزر شتلاند الجنوبية ، في أوائل القرن التاسع عشر ، أن عجول البحر ظلت على الشاطئ ، غير عابثة ، حتى ضربت للدرجة موتها ، وذلك بدلاً من اللجوء إلى البحر .

وعلى النقيض من ذلك ، فإن معظم الأعداء الطبيعية لها في منطقة القطب الشمالي المنجمدة ، هي آكلات اللحوم البرية ، وخاصة الدب القطبي ، وللذئب . وعلى ذلك فعجل البحر هناك ، تكون قلقة وحذرة على البر . وقد بحث الإسكيمو إلى ابتكار طرق خاصة لصيدها في الفصول المختلفة من السنة .

وفي الصيف ، لابد من مطاردة عجول البحر في مكانها وصيدها ، قبل أن تتمكن من اللجوء إلى بحر من على جمد الثلوج الموجودة عليه . ويعتمد الإسكيمو ، في فصل الشتاء ، حيث يمتد الثلوج ، على حاجة عجول البحر للتنفس ، وتذكر أرجوحة من ثقوب تصنفها في الثلوج ، حيث يتظرون عندها ، ويصطادونها بالحراب الكبيرة عند خروجها لاستنشاق الماء .

جزر فارن . وأغلب عجول البحر تعيش عيشة اجتماعية ، ويتبغى عجل البحر الأرقط كلية على طيور الطريقة ، ويوجد عجل بحر روس في تجمعات كبيرة العدد . وهذا نوعان من المنطقة المنجمدة الجنوبية . وعلى عكس زعنفيات الأرجل الأخرى ، فإن عجول البحر الحقيقة ، ما عدا أفيال البحر والعجل الرمادية ، غير مزواجهة .

وتلد أنثى فيل البحر صغيراً واحداً كل عامين ، بينما تنجذب الأنواع الأخرى من زعنفيات البحر سنتياً . وتتجذب أفيال البحر كلية على المخار ، على عكس وجبات السمك والحيوان المألفة لزععنفيات الأرجل الأخرى . ولكنها تعيش في جماعات ، شأنها شأن باقي زعنفيات الأرجل الأخرى .

عجل البحر الحقيقة

تميز عجل البحر فوسيدى *Phocidae* عن أوتاريدى ، بغياب صوان الآذان الخارجية ، وكذلك بعدم قدرتها على استخدام زعنفتها الخلفية للحركة على الأرض . وتوجد أعداد هائلة لأنواع مختلفة ، يعيش معظمها في البحار الباردة ، وفي المنطقة المنجمدة الشمالية وكذلك الجنوبية ، وأكبرها هو فيل بحر الأرقط ، يقتل فيل بحر حديث الولادة ، قد جرفه إلى البحر جمد ثلجي . وي يوجد نوعان بريطانيان . وتنشر الأنواع العادمة في بحر الشمال ، وتتكاثر بمحوار واش *Wash* . ويعيش عجل البحر الرمادي الأطلنطي على طول شاطئه غرب بريطانيا ، من كورنويل حتى هيرينز ، وكذلك على الشاطئ الشرقي ، وجنوباً على الشاطئ الشرقي حتى

أعداء زعنفيات الأرجل

يمكن فقط في مياه المنطقة المنجمدة الجنوبية ، أن يتغلب حوت قاتل على عجل بحر مكتمل النمو ، وهو عدو عنيف للفريسة التي يأكلها . ومن النادر أن تجد عجل بحر يافع وأكل لأبو جلبيو ، وليس به آثار لخروح كبيرة ، تعد دليلاً على نجاته بالكاد من أنفاس حوت قاتل . ومن المعروف أن عجل البحر الأرقط ، يقتل فيل بحر حديث الولادة ، قد جرفه إلى البحر جمد ثلجي . ومع ذلك ، فليس لها أعداء طبيعية على البر ، ومن ثم فزععنفيات بحر القطب الجنوبي ، لا تدرك تماماً خطراً

فيجي Fiji مجموعة من الجزر ، تقع جنوب غرب المحيط الهادى ، وإلى الشرق من أستراليا ، والشمال من نيوزيلندا . وأقرب الجزر إليها هي نيويوركز غربا ، وجزر سونجا جنوباً بشرق . وعاصمتها سووا Suva تقع في جزيرة فيتي ليقو Viti Levu .

وممتاز فيجي بالمناظر الجميلة المألفة في جزر البحر الجنوبي . وكثير من جزرها جبلي ، ذات سفوح سريعة الانحدار ، تغطيها النباتات المدارية ذات الأزهار الزاهية . وفي أسفلها ، تقع مراجع الحشائش الخضراء ، وحقول قصب السكر ، كما أن الحاجز المرجانية تحيط بالجزر الأكبر مساحة .

تكوينها ومناخها

هناك حوالى ٣٠ جزيرة تتفاوت في المساحة بشكل ملحوظ . وتبلغ مساحتها جمجمياً ١٨٢٧٢ كيلومتراً مربعاً ، منها ١٤٠٠ كيلومتر مربع هي مساحة الجزرتين الكبيرتين الرئيستين ، فيتي ليقو ، وفانا ليقو Vana Levu . وكثير من هذه الجزر ، ذات أصل بركاني ، كونتها البراكين الثائرة الموجودة في قاع المحيط . ولهذه الجزر الجبلية قم تصل إلى ١٠٠٠ متر ، وأعلى قمة هي جبل فكتوريا ، ترتفع إلى ١٤٤٣ مترًا . وهناك جزر سهلية ، تكونت من طبقات الحجر الجيري التي ارتفعت من قاع المحيط ، أو من شطوط وحواجز مرجلة .

ورغم أن جزر فيجي تقع بين المدارين ، إلا أن مناخها معتدل . فقلما تنخفض فيها درجة الحرارة عن ١٥° م، وترتفع عن ٢٥° م . وتقع فيجي في مهب الرياح التجارية الجنوبية الشرقية . أما في شهر ديسمبر ويناير ، فتهب عليها الرياح الموسمية . وأعاصير الماريكلين من الشمال الغربي . وعندما تصطدم الرياح بالجزر الجبلية المرتفعة ، تسقط أمطارها . ومن ثم تتنوع النباتات على جوانب الجزر تنوعاً كبيراً . فالسفوح التي تواجه الرياح ، ذات مناخ رطب ، تغطي سفوحها الغابات المدارية . أما السفوح الأخرى المقابلة ، فجافة مشمسة ، وتغطيها الحشائش بصفة أساسية .

الاقتصاد

يعتمد اقتصاد جزر فيجي على الزراعة . والطعام الرئيسي فيها هو الأرز ، واليام Yams ، والتايپوكا Tapioca ، والفواكه ، والخضروات التي تزرع في الجزر . أما قصب السكر ، والملوز ، وجوز التحيل ، والأناناس ، وغيرها من الفواكه ، فإنها تصدر . وقد كان القطن والمطاط يزرعان فيها في الماضي ، ولكن زراعة هذين المحصولين توقفت الآن تقريباً . والصناعة الوحيدة الموجودة في الجزر ، هي استخراج الذهب ، وتكرير سكر القصب ، وتحضير زيت الكوبرا ، وعصير زيت التحيل ، وغيرها من منتجات جوز التحيل . ويكون السكر ٤٠٪ من قيمة الصادرات ، كما تصدر ما قيمته مليون جنيه من الذهب كل عام . ويعيش معظم الفيجيين في حقول صغيرة ، ينتجون ما يحتاجونه أنفسهم ، وبعضهم يعمل في المتأجم . وفي هذه الجزر ميناء جوي واحد ، هو ناندي Nandi ، تستخدمة السفن التي تعبر المحيط الهادى ، كما تستخدمه الطرق الجوية المحلية ، وبها ٩٩٢ كيلومتراً من الطرق البرية ، و ٦٠٠ كيلومتر من السكك الحديدية .

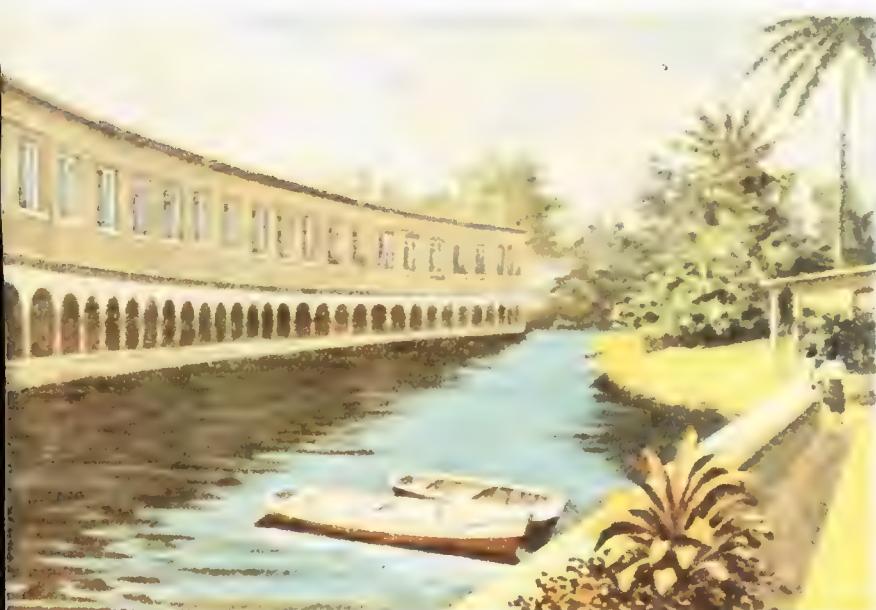
التاريخ

كان آبل تاسمان Abel Tasman البحار الهولندي ، هو أول من اكتشف جزر فيجي عام ١٦٤٣ ، عندما شاهد جزراً قليلة في الجزء الشمالي للشرق للأرخبيل . وقد أرسى الكاپتن كوك سفنه في هذه الجزر عام ١٧٧٤ ، ولكنه لم يزد إلا جزيرة نائية في الجنوب . وفي عام ١٧٨٩ ، بعد انعدام الذي حدث فوق السفينة بونتي ، أبحر الكاپتن بلاي Bligh خلال هذه الجزر ورفعها على خريطة . ولكن للتجار لم يهتموا بها حقيقة إلا منذ أوائل القرن التاسع عشر . عندما يجمع الفيجيون جوز التحيل ، يكافدون بيسرون فوق النخلة المائلة





لا يستطيع الفيچيون مقاومة إغراء الماء الجارى . ويرى بعض الأطفال يقتسلون في الماء . وفي الجزء الامامي من الصورة ، تشاهد الأزهار المدارية الزاهية الألوان التي تكثر في الجزر



النهر الذي يخترق سواها ، عاصمة فيجي الحديثة على الساحل الشرقي . وإلى أسفل أحد أهالي فيجي واقفاً أمام كوهنه السقوف بالقلش



وفي حوالي عام ١٨٠٥ ، أذاع أحد البحارة الذين نجوا من سفينة غارقة ، أن هناك كبيات ضخمة من خشب الصندل في الجزر . فبدأ التجار في زيارتها ، لكنه يتعاملوا مع البولينيزيين . ورغم أن خشب الصندل استهلك في عشر سنوات ، فإن التجارة مع جوز الزيت وغيره من المحاصيل المحلية ، استمر بعد ذلك . ثم تأسست أول إرسالية لهذه الجزر عام ١٨٣٥ .

وفي ذلك الوقت ، كان سكان الجزر يتكونون من خليط من البولينيزيين Polynesians والميلانيزيين Melanesians (وهو من سلالات المحيط الهادئ) . وهم يعيشون في نظام اجتماعي قبل ، يسودهم تنظيم سياسي خاص . ولم يكن قدومن الرجل الأبيض كلهم خيراً عليهم . فقد أعطوا نقوداً وأسلحة نارية ، وما عتمت أن قامت الحروب بين زعماء القبائل . ووصلت الحروب القبلية إلى ذروة ضراوتها حوالي عام ١٨٥٠ ، حتى اضطر ثاكومباو ، أكبر زعماء القبائل ، إلى الانزواء في جزيرة مباو Mbau الصغيرة . وكان هذا الملك يلقى تأييد ملك تونجا المسيحى ، وقد اعتنق المسيحية ، واستطاع بمساعدة ملك تونجا ، أن يهزم أعداءه ، وأن ينصب نفسه زعيماً أكبر لكل الجزر . وقد أوفد أول قنصل بريطانى إلى الجزر عام ١٨٥٨ ، كما حاولت الولايات المتحدة ، في نفس الوقت ، إرغام الجزر على دفع تعويض عن مقتل بعض الأمريكان . ولكي يتفادى دفع هذا للتعويض ، حاول ثاكومباو أن ينزل عن سيادته الحكومة البريطانية ، ولكنها رفضت ذلك . وظل هذا الرعيم يحكم اتحاد هذه الجزر لعدة سنوات ، ثم تولى المستوطنون إدارة هذا الاتحاد من بعده . وأخيراً أعلنت فيجي في ١٠ أكتوبر عام ١٨٧٤ مستعمرة بريطانية . ودخلت ضمن ممتلكات التاج бритانيا.

ولا تزال فيجي مستعمرة بريطانية حتى الآن ، يحكمها حاكم عام يعينه التاج ، ويعاونه مجلس تشريعى مكون من مختلف السلالات . وينضم مجلس من الرعماء الوطنيين ، الصبيحة للحاكم في الأمور المتعلقة بالفيچيين ، كما تقوم الحكومات المحلية ، على جهود الوطنيين إلى حد كبير .

الشعب

كان عدد سكان جزر فيجي عام ١٩٦٩ : ٤٧٦,٧٢٧ نسمة ، منهم ٤٠٩٦٠ هندية، ٢٠٢,١٧٦ فيجيا ، و ٦٥٩٠ أوروبيا ، والباقي من سكان جزر المحيط الهادى الأخرى . وقد جلب الإنجليز عدداً كبيراً من الهند ، عندما بدأوا في إدخال زراعة قصب السكر في الجزر ، ثم تزايد عددهم بسرعة ، حتى إن عددهم فاق عدد الفيچيين أنفسهم .

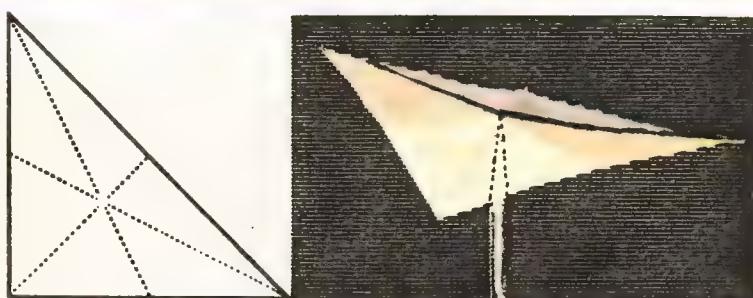
ويعيش الفيچيون حياة تقليدية في قرى جماعية ، حيث تمتلك القرية كلها الأرض على المشاع . ويقوم المجتمع كلها ، وليس الأسرة وحدتها ، ببناء المنزل ؛ وكل منزل إطار خشبي ، وسقف وحوائط من القش . وتقوم النساء بصناعة الفخار الخشن والخصير ، كما ينسجن الملابس من لحاء شجر التوت . وهناك حركة هجرة من القرى نحو المدن النامية .

وفي الجزر عدد من المستشفيات الكبرى ، والمدارس الثانوية للهنود والفيچيين .

ينمو المرجان في البحر الدفيئة الفضحة المحيطة بالجزر



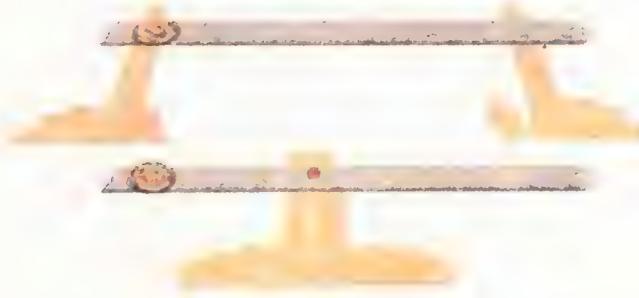
راكِزا الثُّمَّ ل



من المرجح أنك جربت مارا ، أن توازن مسطرة أو كتابا على طرف إصبعك .



في بعض الأحيان ، يمكن تحديد مركز الثقل لبعض الأشكال الهندسية البسيطة . فمركز الثقل لثلث ، يقع عند تقاطع مستقيماته المتوسطة . (المستقيم المتوسط هو الخط الواسط من أحد رؤوس المثلث ، إلى متصف الضلع المقابل له) . ويمكنك أن تختبر ذلك بنفسك بطي ورقة مثلث الشكل ، على طول مستقيماتها المتوسطة ، ثم اختبار توازتها عند نقطة التقاطع .



وهناك طريقة أخرى لإيجاد مركز الثقل ، دون الجوء إلى التخمين ، وهي كالتالي : ضع قطعة معدنية على نهاية مسطرة ، ثم استد المسطرة بأصبعيك كما هو مبين ، وحركهما سويا ببطء . إن وضع التوازن الذي ستحصل عليه في النهاية ، يناظر مركز الثقل للمسطرة والمثلثعاً .

الاستقرار

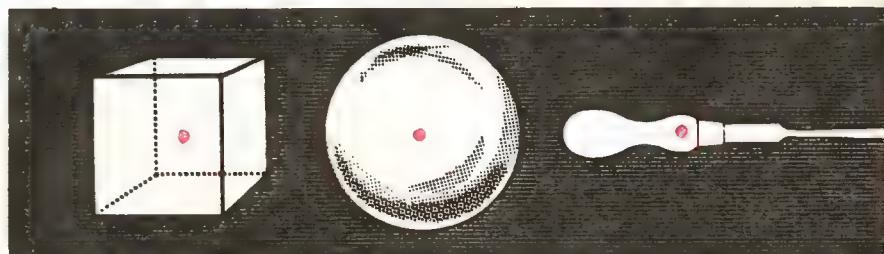
(ا) إن وضع مركز الثقل ، بالغ الأهمية لضمان الحصول على الاستقرار **Stability** ، وعلى سبيل المثال ، إذا كانت طائرة ما رديئة التصميم ، أو إذا كان وزن الركاب والبضائع غير موزع كما يجب ، فإن وضع مركز الثقل ، سيتوجب عنه جنوح إلى إمالة الطائرة .



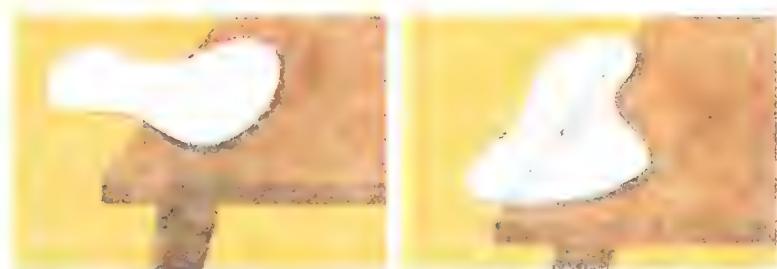
(ب) تصمم سيارات السباق ، بحيث يكون مركز الثقل منخفضا ، والمسافة بين محوري العجلتين الأماميتين والعجلتين الخلفيتين واسعة . إذا قارنا ذلك بتصميم سيارة عادي ، سنجد أن سيارة السباق ، أقل ميلا للانقلاب عند السرعات العالية .



إن النقطة التي يمكن عندها سند أي شيء ، دون أن يمتنع للتحرك في أي اتجاه ، تسمى « مركز الثقل Centre of Gravity ». ويمكننا أن تخيل ذلك ، بثباتة موضع متوسط لكل الأجزاء التي يتكون منها الشيء ؛ فهي نقطة يمكن أن نفترض أن الثقل بأكمله يتركز عندها .

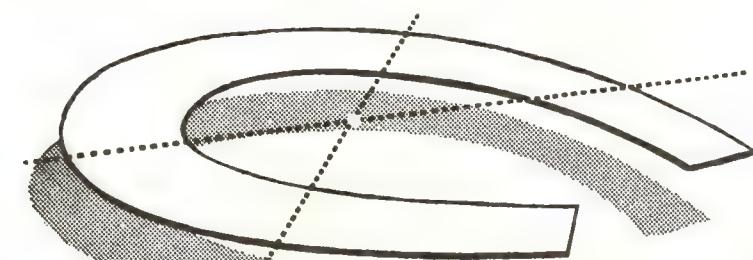


وفي الأشياء المنتظمة الشكل ، مثل كرة أو كلة منتظمة ، يكون مركز الثقل في وسط الشيء تماما . ولكن في حالة الشيء الذي لا يكون شكله منتظما ، مثل ذلك ، مثلاً معلق له نصاب ضيق وطويل في إحدى ناحيتيه ، ومقبض ثقيل وعربيض في الناحية الأخرى ، يكون مركز الثقل أقرب بكثير إلى الناحية الأثقل وزنا .



إيجاد موضع مركز الثقل

إذا وضعت قطعة من الورق المقوى غير منتظمة الشكل ، على حافة مائدة ، فإنها ستقلب عندما يكون مركز الثقل بارزا خارج الحافة . ولإيجاد موضع مركز الثقل ، يمكننا أن نضع قطعة الورق بحيث تكاد تقع ، ونرسم عليها خطانا يناظر حافة المائدة . أدر الورقة ، وارسم خطانا آخر بنفس الكيفية . إن تقاطع الخطين يحدد مركز الثقل .



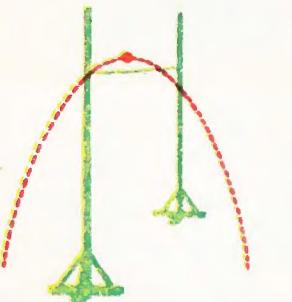
إذا أوجدنا ، بهذه الكيفية ، مركز الثقل لقطعة من الورق المقوى على شكل « حدوة الحصان » ، فسنجد أنه يقع خارجها .

يمكنك أن تفهم السبب في تصميم سيارات السباق بهذه الكيفية ، إذا وضعت كتاباً كبيراً على يدك المبوطة ، ثم درت به بسرعة ؛ إن الكتاب سيكون أكثر استقراراً على يدك ، إذا كان طوله في اتجاه امتداد يدك ، مما لو كان عمودياً على هذا الاتجاه .



الحركات الرياضية

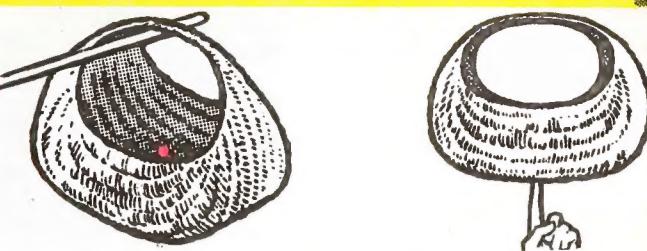
(١) إن فهم المبادئ الميكانيكية ، يساعد مثلاً على تفسير السبب في أن القفز العالي عند المباعدة بين الرجلين ، يكون أكثر كفاءة منه في وضع المقص للرجلين .



ولاستعمال وضع المباعدة بين الرجلين ، يجب على القافز أن يرفع مركز ثقله حوالي ١٥ سنتيمتراً فوق الحاجز ، في حين أن استعمال وضع المقص ، يتطلب منه رفع مركز ثقله ٤٥ سنتيمتراً فوق الحاجز ، مما يستلزم مجهاً أكبر . وفي كلتا الحالتين ، يكون مسار مركز الثقل قطعاً مكافئاً . Parabola .



في كبسولة صاروخ يتحرك بحرية في الفضاء ، لا يمكن رائد الفضاء غير الملمس لجوانب الكبسولة ، من تغيير موضع مركز ثقله مهما فعل .



إذا سند شيء ما من قطعة تعلو مركز ثقله ، فيتحقق الاستقرار ، ولكن إذا سند من نقطة أسفل مركز ثقله ، فإنه في الغالب لن يكون مستقراً . وبعض ألعاب السيرك التي تبدو خطيرة ، هي في الواقع مأمونة إلى حد معقول ، على حسب تطبيق ذلك المبدأ .



يمكنك أن تستعرض هذه الفكرة ، بدفع شوكين في قطعة فليل ، كما هو مبين . ويمكن موازنة هذا التكوين على خط أفق .

أبو العباس شمس الدين بن خلكان "رائد علم التاريخ الإسلامي"



« ولم ذكر في هذا المختصر ، أحدا من الصحابة ، ولا من التابعين رضي الله عنهم ، إلا جماعة يسيرة ، تدعوا حاجة كثير من الناس إلى معرفة أحوالهم ؛ وكذلك الخلفاء ، لم ذكر أحدا منهم ، اكتفاء بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب ، ولكن ذكرت جماعة من الأفضل الذين شاهدتهم ، ونقلت عنهم ، أو كانوا في زمني ، ولم أرهم ، ليطلع على حالتهم من يأتي بعدي ، ولم أقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة . . . ».

ولقد تعرض ابن خلكان لأكثر من مائة موضع أثناء تاريخه الذي بناء على الأشخاص ، ولم يبنه على الحوادث . كما أنه تعرض في كل موضع فيها للذكر ما يتعلق بحياة الشخص ، وهو بمثابة التفصيل لما تقرأه في الكتب الأخرى .

مؤلفاته

١- *اليد الطول* – وهو كتاب رائع في الأدب .
٢- *وفيات الأعيان* .
وفيات الأعيان وأباء أبناء الزمان (مما ثبت بالنقل أو السياق وأوثقه للعيان) ، يشتمل على ٨٦٤ ترجمة ، وقد ذيل عليه عبد الباقى الحزوى السبكي المتوفى عام ٧٤٣ م . ينحو ثلاثة ترجمة . وكذا ذيله حسن بن ايك المتوفى بالتاريخ المذكور . وذيل على عبد الباقى الشیع زین الدين عبد الرحمن العراقى سنة ٨٠٦ م .
طبع من هذا الكتاب جزء واحد بعنابة البارون دى سلان عام ١٨٣٨ ، وأخر ترجمة فيه الشريف الرضى .

طبع كله في ١٣ جزء ، بعد مقابلته بعده نسخ ، بعنابة المستشرق الألماني وستنفلد :الجزء الأول تصحيح الشيخ عبد الرحمن قطه العدوى ما عدا ست ملازم . والجزء الثاني بتصحيح نصر الهورينى ، بهامشه الشفاقت النعانية في علماء الدولة العثمانية ، والعقد المنظوم في ذكر أفضضل الروم .

وطبع في أوروبا ، بتواريخ مختلفة ، تراجم بعض الأعيان مستخرجة من الكتاب منها :

- ١- ترجمة عماد الدين أبي الفداء .
 - ٢- صاحب المقامات الحريري .
 - ٣- نبذة من مناقب صاحب الرسالة القشيرية عبد الكريم بن هوازن القشيري .
 - ٤- مختصر ترجمة الزمخشري .
 - ٥- ترجمة حال ابن مطروح .
 - ٦- ترجمة ابن سفيان .
 - ٧- ترجمة بهاء الدين أبي الحسان ابن شداد .
- عالم وقرر من علماء التاريخ والفكر

تاريخ حياته

هو قاضي القضاة أبو العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكى الأربيلى الشافعى الأشعري . ولم يقر أهل عصره له انتسابه إلى البرامكة ، إلا أنه أنكر عليهم ذلك .

ويقص علينا ابن خلكان نفسه ، ساعة ولادته ، واليوم ، والبلد ، والمكان ، وذلك في ترجمته لأم المؤمن زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن فيقول :

« ومولدى يوم الخميس بعد صلاة العصر ، حادى عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستمائة ، بمدينة أربيل ، بمدرسة سلطانها الملك المظفر الدين بن زين الدين ، رحمة الله ! » وأربيل هذه مدينة بالعراق ، قرب الموصل . تفقه على والده ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، حيث سمع البخارى من أبي الكرم ، وسافر إلى حلب ، وأخذ عن القاضى بهاء الدين بن شداد ، واجتمع بع زين الدين ابن الأثير المؤرخ المشهور ، وذلك عام ٦٢٦ م . وكانت حلب مجمع العلماء والفضلاء .

وانقل إلى مصر ، وفيها ناب في القضاء عن القاضى بدر الدين السخاوى ؛ ثم قدم الشام ، وفيها ول القضاء زهاء عشرين عاما ، ثم عزل وأقام معزولا بمصر ، ولكنه أعيد إلى قضاء الشام ، وتوفي بمدرسة التجىبة بدمشق عام ٦٨١ م . ودفن بسفح قاسيون .

رواية عن سماع البخارى

يذكر ابن خلكان سماعه البخارى فيقول :

« سمعت صحيح البخارى بمدينة أربيل ، في بعض شهور سنة إحدى وعشرين وستمائة ، على الشيخ الصالح أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله الصوفى ، بحق سماعه في المدرسة الناظمة ببغداد ، من الشيخ أبي الوقت ، في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، بحق سماعه من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى في ذى القعدة سنة خمس وستين وأربعين ، بحق سماعه من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الصرسخى في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، بحق سماعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريرى ستة ستة عشر وثلاثمائة ، بحق سماعه من مولعه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى مرتين ، إحداها سنة ثمان وأربعين ومائتين ، والثانية سنة اثنين وخمسين ومائين ، رحمة الله تعالى أجمعين » .

آخلاقه

جمع بين حسن الصورة ، ووفرة الحجة ، وفصاحة المنطق ، وغزارة الفضل ، وثبات الجأش ، وزراحة النفس ؟

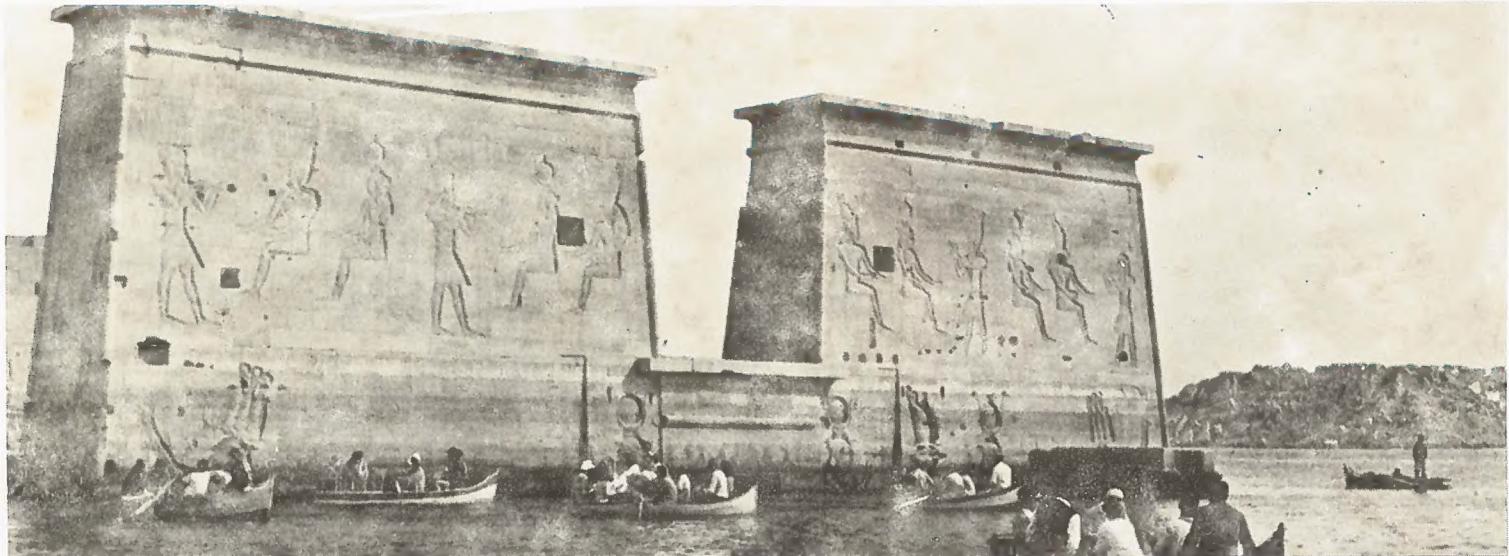
ثم يقول :

المتقدم ، وتقديم المتأخر في العصر . . . » .

كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكتاف والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- فوج. ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الاهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٥٥٧٤٥
- مطابع الاحترام التجارية

يوميات المعرفة



▲ السائحون حول معبد فيله وقد أحاطته المياه من كل جانب

انسحاب القوات العراقية من موقع الصامدة في المنطقة الشمالية الشرقية من الكويت ، بعد تسوية النزاع على الحدود الذي انفجر خلال شهر مارس ١٩٧٣ .

انتخاب « فخرى كورو تورك » رئيساً لجمهوريّة تركيا بعد الاقتراع الخامس عشر للبرلمان ، وذلك بعد أن رفضت الأحزاب الرئيسية الثلاثة إعادة ترشيح جودت سوناي المرمرة الثالثة .

وفاة الفنان الأسباني بيكتاسو عن ٩١ عاماً .

هجوم إسرائيلي غادر على بيروت وصياد واستشهد في الهجوم ثلاثة من زعماء المقاومة الفلسطينية هم : أبو يوسف ، وكمال ناصر ، وكمال علوان .

إعادة انتخاب فيلي برانت مستشاراً لأسنانها الغربية .

إصدار الرئيس الأمريكي أوامره باستئناف الغارات الأمريكية على لاوس التي توقفت منذ ٢ فبراير .

موافقة الرئيس الأمريكي على وقف جميع القيود على استيراد البترول بما في ذلك الرسوم الجمركية لمواجهة أزمة الطاقة .

تكليف الدكتور أمين الحافظ بتشكيل الوزارة البنانية الجديدة بعد استقالة صائب سلام .

إنعقاد مؤتمر رؤساء أركان حرب الجيوش العربية بالقاهرة .

وفاة فؤاد شهاب رئيس جمهورية لبنان الأسبق .

موافقة رؤساء جمهوريات : الجزائر ، مالي ، موريتانيا ، النيجر على إنشاء مجموعة إقليمية تضم هذه الدول التي تطل على الصحراء الكبرى .

استقالة وزير العدل الأمريكي ريتشارد كلينتون فيست وبعض كبار المسؤولين لصلتهم بقضية ووترغيت الخاصة بالتجسس على مقر الحزب الديموقراطي الأمريكي .

مايو ١٩٧٣

١: محادثات قمة أمريكية ألمانية بين نيكسون وفيلي برانت للتأكيد على ضرورة الوجود المناسب للقوات الأمريكية في أوروبا والقوة الرادعة لخلف الأطلسي من أجل توازن القوى بين شرق وغرب أوروبا . وظهور خلاف واضح في وجهات النظر بشأن العلاقات الأمريكية الأوروبية .



▲ هدى شعراوي

- ٢٢: صدور قرار الجنة التنفيذية لمنظمة الأوبك لإجراء مفاوضات عاجلة مع شركات البترول الخام للتوصیض عن انخفاض سعر الدولار .
- ٢٣: تصريح الرئيس الأمريكي نيكسون بخطورة الأزمة الپترولية في بلاده ، وضرورة استيراد كيات متزايدة من البترول لتغطية الفجوة بين الاحتياجات والإنتاج .
- ٢٤-٢٦: إنعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في طرابلس .
- ٢٥: تجدد المعارك في جنوب الفلبين بين الحكومة والأغلبية الإسلامية .
- ٢٨: تشكيل وزارة فرنسية جديدة برئاسة بيير ميسمير .
- ٢٩: إقامة احتفال باليوبيل الذهبي للاتحاد النسائي المصري الذي تأسس عام ١٩٢٣ على يد هدى شعراوي .

أبريل ١٩٧٣

- ١: موافقة هيئة اليونيسكو على إنشاء مراكز عالمية لدراسة البرديات المصرية باعتبارها من أهم مصادر تاريخ الحضارة الإنسانية .
- ٢: إجراء أول مباحثات تجارية بين الولايات المتحدة وألمانيا الشرقية منذ الحرب العالمية الثانية في برلين .

في العدد السادس

في هذا العدد

- الديانة اليهودية (الجزء الثاني).
 - اللائحة - "الجزء الثاني".
 - شيللي.
 - الموتسورات الكهربائية.
 - عجول البحر وفترباؤها.
 - في بيبي.
 - مراكز النساء.
 - أبوالعباس شمس الدين بن خلكان.
- اللائحة - "الجزء الثاني".
- مدخل إلى العصيولوجيا.
- أوغندا وتنجانيقا وزنبار.
- النفسية.
- چيوفانى دافيرازانو.

" CONOSCERE "

1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
1971 TRADEXIM SA - Genève
autorisation pour l'édition arabe

الناشر: شركة ترادكسيم شريك مساهمة سويسرية "جيسي"

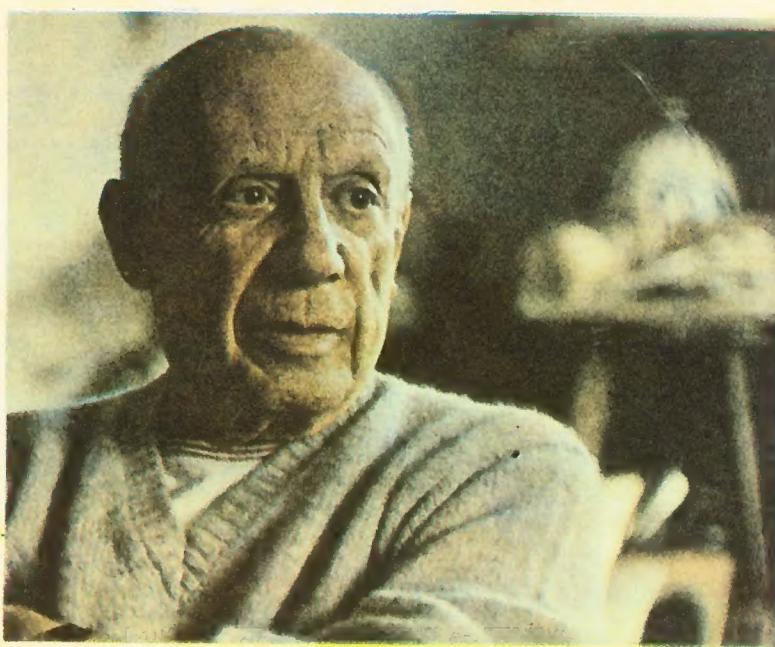
التحام سفينة الفضاء الأمريكية أبوللو عليها ثلاثة رواد ومعمل الفضاء «سكاي لاب ١»، وذلك بعد ٧ ساعات و٤٤ دقيقة من إطلاق سفينة الفضاء أبواللو من قاعدة كيب كينيدي، وأمضى الرواد ٢٨ يوماً قطعوا خلالها ١١ مليون ميل حول الأرض.

- الموافقة على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسوريا.
- إنعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الأفريقي، وانتخاب يعقوب جون ريس نيجيريا رئيساً للدورة، وإصدار إعلان خاص بأزمة الشرق الأوسط لمساعدة الموقف العربي.
- عودة العلاقات بين الأرجنتين وكوبا بعد تولي فيكتور كامبورا حكم الأرجنتين.
- انتخاب الزعيم البروتستانتي أرسكين تسليلز رئيساً لجمهورية أيسلندا الجذوبية.

يونيو ١٩٧٣

- إلغاء الملكية في اليونان وتنحية الملك قسطنطين عن العرش، وإقامة جمهورية رياضية.
- إبرام أضخم اتفاق تجاري أمريكي سوفييتي خاص بعد خط أنابيب للپترول بما قيمته ٨ مليارات دولار.
- إنعقاد الندوة العالمية للسكان والتنمية بالقاهرة.
- إصدار قرار بإدانة إسرائيل من قبل مجلس منظمة الطيران المدني الدولية المنعقد في مونتريال بكندا، بسبب جريمة إسقاط الطائرة الليبية المدنية في ٢١ فبراير ١٩٧٣.
- تحدي الكونجرس الأمريكي للرئيس نيكسون والمطالبة بإذاعة عداثاته المتعلقة بقضية ووترغيت.
- قيام فيل برانت بزيارة إسرائيل، وهي أول زيارة يقوم بها مستشار ألماني في الحكم لإسرائيل.
- الفصل بين منصبي رئاسة الدول ورياسة الوزارة في إسبانيا، وقيام الجنرال فرانكو بتعيين نائب الأدميرال لويس كاريرا ورئيس الوزراء.
- زيارة الرئيس السوفييتي بريجنيف للولايات المتحدة، وبعد المحادثات المشتركة تم توقيع عدة اتفاقيات منها اتفاقية مبدئية لعقد معاهدة في عام ١٩٧٤ للحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية، واتفاقية عن الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها ضد الحليف الآخر، واتفاقية تشجيع التبادل التجاري بين البلدين.
- إقامة علاقات بين مصر وبنجلاديش على مستوى مكتب اتصال دبلوماسي في كل من القاهرة ودكا.
- رفض ألمانيا الشرقية دفع تعويضات لإسرائيل عن أعمال النازى في الحرب العالمية، مما أثار عليها حملة سياسية صهيونية.
- التصديق على معاهدة حسن الجوار بين دولي ألمانيا، وإقامة علاقات دبلوماسية على مستوى الوزراء المفوظين.
- تكليف تون الدين الصالح بتشكيل الوزارة الجديدة في لبنان خلفاً لوزارة أمين الحافظ.
- تجدد أعمال العنف في قبرص بين أنصار الرئيس مكاريوس وجماعة أيوكا.
- إجراء تغيير نووى صيني لقنبلة هييدروجينية في الجو في منطقة لوب نورو.
- ثاف أطول كسوف كل للشمس في التاريخ شهدته سكان الدول الواقعة على شريط يمتد من البرازيل إلى شرق أفريقيا، ودام ٧ دقائق و٤ ثوان.

يوميات المعرفة



بابلو بيكاسو توفي في 8 أبريل سنة ١٩٧٣ عن ٩١ عاماً

- ٢٣- فرض حالة الطوارئ في لبنان بسبب الاشتباكات بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني.
- ٤- الجماعة تهدى ٢٩ مليون نسمة في ست دول في غرب أفريقيا بسبب أسوأ موجة قحط منذ ٦٠ عاماً.
- ٥- اجتماع البابا بول السادس مع البابا شنوده الثالث بالفاتيكان، وهو أول اجتماع يعقد بين رئيس الكنيسة الكاثوليكية والقبطية.
- ٦- صدور بيان خاص من منظمة الوحدة الأفريقية يهدف تحقيق الاستقلال الاقتصادي لدول القارة.
- ٧- إطلاق محطة الفضاء الأمريكية المسماة «سكاي لاب» أو المعمل الفضائي إلى مدار حول الأرض، ثم تأجيل إطلاق سفينة الفضاء أبواللو إلى تحمل ثلاثة من رواد الفضاء بسبب تعرضها لعد من المشاكل الفنية قبل إطلاقها.
- ٨- قيام جمهورية بوروندي بقطع علاقتها مع إسرائيل تضامناً مع الدول العربية.
- ٩- زيارة الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف لبون لمدة خمسة أيام، واتفاقه مع المستشار الألماني على ضرورة إيجاد حلولات من أجل تخفيف التوتر بعد عقد معاهدة عدم الاعتداء عام ١٩٧٠.
- ١٠- بلغ الصراع الدموي أشدّه بين البروتستان والكاثوليك في بلفاست بأيرلندا الشمالية.
- ١١- موافقة بون على ترشيح أول سفير مصرى في ألمانيا الغربية بعد قطع العلاقات дипломاسية بينهما منذ عام ١٩٦٥.
- ١٢- إنعقاد أول جلسة عمل في المؤتمر المشترك بين حلق الأطلنطي ووارسو في فيينا لبحث مشروع الخفض المتبادل لقواتها في أوروبا.
- ١٣- افتتاح أول فرع لبنك أمريكي في موسكو منذ نصف قرن.
- ١٤- اجتماع رؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية للاحتفال بمرور ١٠ سنوات على إنشاء المنظمة.